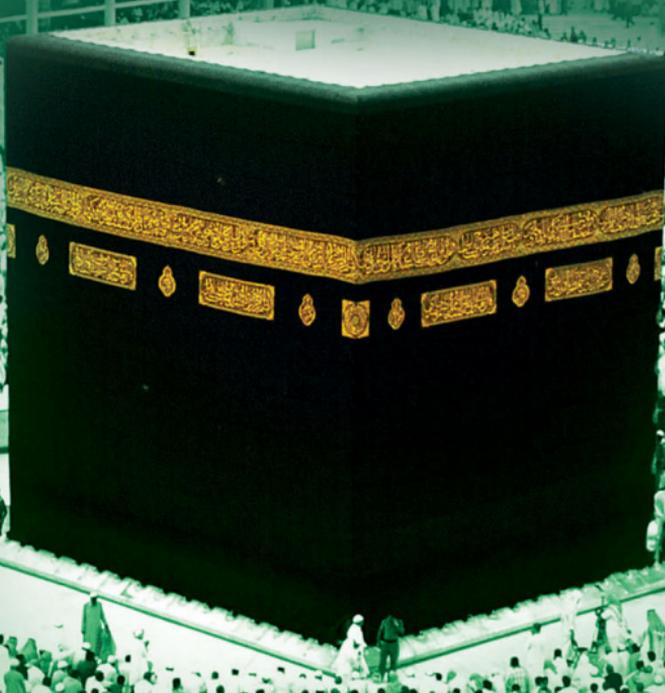




حَفِيَّةُ الْحَمَامِ

وفوق فتاوى سماحة
آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني
(دام ظلّه الوارف)



إعداد

قسم الشؤون الدينيّة - شعبة التبليغ الديني

حقیبۃ المعتمر

وفق فتاوی سباحۃ

آیۃ اللہ العظمی السید علی الحسینی السیستانی

(دام ظلہ الوارف)

شعبۃ النبلیغ

قسم الشیء والذینین



اسم الكتاب: حقيبة المعتمر

إعداد: شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المراجعة: شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

قياس: ١٥ × ١٠

عدد الصفحات: ١٦٠

عدد النسخ: ٥٠٠٠

الموقع الإلكتروني: www.imamali.net

البريد الإلكتروني: tableegh@imamali.net

موبايل: ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين..

من العبادات التي أكدت عليها الشريعة المقدسة
العمرة المفردة فقد ورد أن رسول الله ﷺ: (الْحَجَّةُ تَوَابُهَا
الْجَنَّةُ وَالْعُمْرَةُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ) (١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ
وَفَدُّ اللَّهِ إِنْ سَأَلُوهُ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ دَعَاهُمْ أَجَابَهُمْ وَإِنْ شَفَعُوا
شَفَعَهُمْ وَإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ وَيُعَوِّضُونَ بِالذَّرِّهِمْ أَلْفَ
أَلْفِ دَرَاهِمٍ) (٢).

(١) الكافي، الكليني: ج ٤، ص ٢٥٣.

(٢) المصدر السابق: ج ٤، ص ٢٥٥.

هذا وتيسيراً على ضيوف الرحمن من أجل أداء مناسك العمرة المفردة بشكل صحيح نُقدّم لهم كتاب (حقيقة المعتمر) وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) والذي سعينا فيه لبيان أحكام العمرة المفردة بصورة واضحة وميسرة - قدر الإمكان - يفهمها أغلب الناس مراعين في ذلك الترتيب العملي لأداء مناسك العمرة المفردة.

واشتمل هذا الكتاب أيضاً على بعض الأمور المستحبة والآداب المعنوية التي ينبغي مراعاتها من قبل المعتمرين لكي تكون عبادتهم عبادة واعية ومتكاملة.

وتتميماً للفائدة ذكرنا جملة من الآداب والزيارات المأثورة، والتي يحتاجها الأخوة المعتمرون عند تشرفهم بزيارة رسول الله ﷺ والصديقة الطاهرة والأئمة الأطهار عليهم السلام وغير ذلك من أماكن العبادة والمواقع التاريخية في الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ونحن إذ نضع هذا الجهد المتواضع بين يدي ضيوف الرحمن نرجوا من الله تعالى أن يتقبله بقبول حسن وأن

يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ونرجوا من أخوتنا المعتمرين
أن يكثروا من الدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر
والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، والدعاء لجميع
المؤمنين والمؤمنات.

المعتمر قبل السفر إلى الديار المقدسة :

هناك بعض الأمور ينبغي للمعتمر أن يهتم بها وينجزها قبل سفره إلى الديار المقدسة، منها:

١- الاهتمام بمسائل الطهارة والصلاة، وخصوصاً الطهارة من الحدث التي هي شرط واقعي، وبالتالي فإن المعتمر لو لم يأت بالطهارة بصورة صحيحة - ولو جهلاً - استلزم ذلك فساد طوافه وبالتالي يبقى محرماً إلى أن يأتي بتمام مناسكه بصورة صحيحة - كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى - فعلى المعتمر أن يعرض كيفية وضوءه وغسله وصلاته على من له معرفة بأحكامها وتشخيص مواضع الخطأ فيها، للقيام بتصحيحها والتدريب عليها قبل سفره إلى الديار المقدسة.

٢- الاهتمام بتخميس أمواله قبل السفر لاسيما الأموال التي تتعلق بثياب الإحرام.

٣- على المعتمر كتابة وصيته، والإيصاء بما تتعلق ذمته به من حقوق الله والناس، وتعيين القيم على الصغار.

٤- التأكد من مطابقة ثياب الإحرام للتكليف الشرعي

بعرضها على من له الخبرة في ذلك.

٥- يستحب تسريح شعر الرأس واللحية قبل شهر واحد من العمرة المفردة (أي: بترك أخذ شيء منها).

٦- كتابة أسماء العلماء والسادات والجيران والأصدقاء والأهل والأقارب ومن يوصيه بالدعاء في ورقة أو دفتر لغرض ذكرهم بالدعاء في المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة.

٧- اقتناء كتاب خاص يتضمن أعمال العمرة المفردة وأحكامها لمرجع تقليده لكي يتعرف على تفاصيل أعمال العمرة المفردة وأجوبة المسائل التي تواجهه، ويتضمن أيضاً بعض الأدعية والزيارات.

٨- ينبغي للمعتمر أن يغتسل قبل السفر، ثم يجمع أهله بين يديه ويصلي ركعتين ويسأل الله الخير ويقرأ آية الكرسي ويحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي
وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا

بِحِفْظِ الْإِبَانِ وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا [اجْمَعْنَا] فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَبًا لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثم يودّع أهله وينهض ويقف بالباب فيسبح الله تعالى بتسبيح الزهراء عليها السلام ويقرأ سورة الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله وكذلك آية الكرسي ثم يقول:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثم أقرأ سورة قل هو الله أحد (١١) مرة وسورة القدر وآية الكرسي والناس والفلق ثم امرر بيدك على جميع جسدك.

٩- وإذا خرجت من بيتك فادع بدعاء الفرج، وهو:
«لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سبحانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وما فيهنَّ وما بينهنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

ثم تقول: «اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ»

ثم تقول: «بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ نَسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِسْمِ اللهِ وَمَا شَاءَ اللهُ فِي سَفَرِي، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسَيْتُهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسَوْءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي بِكَ أَحْلُ وَبِكَ أَسِيرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي

هَذَا السَّرُورَ وَالْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي
 بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِي فِيهِ، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ،
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَهَذَا أُحْمَلَانُكَ
 وَالْوَجْهُ وَجْهَكَ وَالسَّفَرُ إِلَيْكَ وَقَدْ اطَّلَعْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ يَطَّلِعْ
 عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَاجْعَلْ سَفَرِي هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي
 وَكُنْ عَوْنًا لِي عَلَيْهِ وَاكْفِنِي وَعَثَّةً وَمَشَقَّةً، وَلَقِّنِي مِنَ الْقَوْلِ
 وَالْعَمَلِ رِضَاكَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَبِكَ وَلَكَ».

١٠ - يَسْتَحِبُّ التَّصَدَّقُ قَبْلَ السَّفَرِ، وَبَعْدَهَا تَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ
 سَفَرِي وَمَا مَعِيَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي
 وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ
 الْجَمِيلِ».

تذكير:

ليستحضر المعتمر في ذهنه أنه - بعزمه - مفارقٌ للأهل والولد، وهاجرٌ للشهوات واللذات، مهاجرٌ إلى ربه، متوجّه إلى زيارة بيته، وليُعظّم قدر رب البيت، وليُخلص عزمه لله تعالى، وليعلم أنه لا يُقبل من عمله إلا الخالص. وليحذف المعتمر جميع الخواطر عن قلبه غير قصد عبادة الله، والتوبة الخالصة من المعاصي، وعليك بالتوجه إلى الله بقلبك كما أنت متوجّه إلى بيته بظاهرك.

وعلى المعتمر أن تكون مؤونته من الحلال، وان يتذكر عند سفره هذا سفره إلى منازل الآخرة التي لا شك فيها، وأن زاده فيه التقوى وما عداها لا يصلح زاداً.

وأحذر أخي المعتمر أن تُفسد أعمالك - التي هي زاد الآخرة - بشوائب الرياء وكدورات التقصير، فتدخل في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(١).

(١) سورة الكهف: آية ١٠٣-١٠٤.

المعتمر أثناء السفر إلى الديار المقدسة :

هناك بعض الأمور ينبغي للمعتمر أن يهتم بها أثناء سفره إلى الديار المقدسة، منها:

١ - إذا أراد أن يصعد المعتمر بواسطة النقل يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله أكبر».

٢ - إذا جلس على مقعده في واسطة النقل يقول: «الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وعلّمنّا القرآن، ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله، سبحان الله، سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مُقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، والحمد لله ربّ العالمين، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر، اللهم بلغنا بلاغاً يبلُغ إلى خير، بلاغاً يبلُغ إلى مغفرتك، ورضوانك، اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُك ولا حافظَ غيرُك».

٣ - أخذ شيء من تربة الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذتها: «اللهم هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليك وابنِ وليك إتخذتها حِرْزاً لما أخافُ وما لا أخافُ».

٤ - أخذ خاتم من العقيقِ والفيروزج.

٥- إذا أراد المسافر أن يَسْلَمَ وَيَسْلَمَ مِنْهُ فليقرأ في كل ليلة في سفره آية الكرسي ويقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا وَصِمْتِي تَفْكَرًا، وَكَلَامِي ذِكْرًا».

٦- من أجل الحفظ والسلامة عند السفر يستحب قراءة هذا الدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، فَاحْفَظْني بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

٧- يستحب أن تقول بعد كل صلاة مقصورة ثلاثين مرة: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

٨- المحافظة على الفرائض بشرائطها وحدودها، وأداؤها في بدء أوقاتها.

هذا وقد روي عن الصادق عليه السلام قال: «صلاة فريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة خير من بيت من ذهب

يتصدق به حتى لا يبقى منه شيء»^(١).

٩- أن يساعد أصحابه في السفر ولا يمتنع عن السعي في حوائجهم، كي ينفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، ويُجيره في الدنيا من الهمّ والغمّ، وينفس كربه العظيم يوم القيامة كما ورد في الخبر.

١٠- يلزم المعتمر حسن الصحبة لمن يصحبه، ويلزمه قلة الكلام إلا بخير، ويلزمه كثرة ذكر الله تعالى، ويلزمه نظافة الثياب، ويلزمه الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمه التحفّظ عما لا ينبغي له، ويلزمه غضّ البصر، ويلزمه الورع عمّا تُهي عنه، ويلزمه ترك الخصومة وكثرة الحلف والجدال، وبالجملة يلزمه أن يحسّن أخلاقه.

(١) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ج ٥، ص ٢٢.

الصورة الإجمالية لأعمال لعمرة المفردة:

أعمال العمرة المفردة سبعة، وهي:

- ١- الإحرام من أحد المواقيت.
 - ٢- الطواف سبعة أشواط حول الكعبة المعظمة.
 - ٣- صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام.
 - ٤- السعي سبعة أشواط بين جبلي بين الصفا والمروة.
 - ٥- الحلق أو التقصير.
 - ٦- طواف النساء سبعة أشواط حول الكعبة المعظمة.
 - ٧- صلاة طواف النساء خلف مقام إبراهيم عليه السلام.
- واعلم عزيزي المعتمر: أن من أحرم للعمرة المفردة لا يخرج من إحرامه إلا بأداء أعمال العمرة المفردة بالشكل الصحيح، وعليه فينبغي لك أيها المعتمر أن تكون حريصاً على أداء أعمال العمرة المفردة بالشكل الصحيح، وإلا فإنك سوف تبقى محرماً.

تفصيل أعمال العمرة المفردة:

بعد أن تقدم بيان إجمالي لأعمال العمرة المفردة السبعة نتعرض في الأوراق القادمة إلى بيان هذه الأعمال السبعة بشيء من التفصيل.

العمل الأول: الإحرام:

يجب على المعتمر أن يحرم لأداء العمرة المفردة من أحد المواقيت - جمع ميقات - وهي أماكن خصصتها الشريعة الإسلامية المطهرة للإحرام منها، والتي منها ذو الحليفة (مسجد الشجرة) والجحفة وغيرها.

واجبات الإحرام ومستحباته:

واجبات الإحرام ثلاثة وهي:

١- لبس ثوبي الإحرام. ٢- النية. ٣- التلبية.

وهناك مستحبات عديدة قبل وأثناء وبعد أداء هذه الواجبات الثلاثة سوف نذكر أهمها في موضعها المناسب. وفيما يلي بيان تفصيلي لكيفية الإحرام يشمل بيان واجبات وبعض مستحبات الإحرام وحسب الترتيب

العملي:

١- يستحب قبل الإحرام تنظيف الجسد، وتقليم الأظفار، وأخذ الشارب وإزالة الشعر من الإبطين والعانة.

٢- يستحب أن يغتسل للإحرام ناوياً مع القربة والإخلاص كأن يقول: (أغتسل لإحرام العمرة المفردة قربة إلى الله تعالى) وإن كان نائباً ذكر أسم المنوب عنه كأن يقول: (أغتسل لإحرام العمرة المفردة نيابة عن فلان قربة إلى الله تعالى) ولا يشترط التلفظ بالنية بل يكفي فيها القصد القلبي.

وهذا الغسل يغني عن الوضوء - إذا أتى به بنفس كيفية غسل الجنابة مثلاً، بأن يغسل الرأس والرقبة أولاً، ثم الجانب الأيمن، ثم الجانب الأيسر - ويصح هذا الغسل من الحائض والنفساء أيضاً.

٣- يستحب أن يدعو عند الغسل ويقول: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا، وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَي لِسَانِي مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ

والثناء عليك، فانه لا قُوَّةَ لي إلا بك، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لَكَ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّتِكَ نَبِيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

٤- يجب لبس ثياب الإحرام ناوياً مع القربة والإخلاص كأن يقول: (ألبس ثياب الإحرام للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى) والنائب يذكر اسم المنوب عنه كما تقدم، ولا يشترط فيها التلفظ بل يكفي فيها القصد القلبي.

٥- يستحب أن يدعو عند لبس ثياب الإحرام ويقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأُوَدِّي بِهِ فِرَاضِي، وَاعْبُدُ فِيهِ رَبِّي، وَانْتَهِي فِيهِ إِلَى مَا أَمَرَنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِي، وَأَرَدْتُهُ فَاعَانَنِي، وَقَبَلَنِي، وَلَمْ يَقْطَعْ بِي، وَوَجَّهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِي، فَهُوَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي وَظَهْرِي وَمَلَاذِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ وَذُخْرِي وَعُدَّتِي فِي سِدَّتِي وَرِخَائِي».

٦- بعض الأحكام الخاصة بثياب الإحرام:

أ- يشترط في الثوبين نفس الشروط المعتبرة في لباس المصلي، والتي منها الطهارة والإباحة بأن لا يكونا

مغصوبين مثلاً أو تعلق بهما حق شرعي كالخمس .

ب- إذا تنجس أحد الثوبين أو كلاهما بعد التلبس بالإحرام فالأحوط وجوباً المبادرة إلى التبديل أو التطهير، ولا يضر التأخير لعذر كعدم وصوله لمنزله ونحو ذلك .

ج- يختص وجوب لبس الإزار والرداء بالرجال دون النساء، فيجوز لهن الإحرام في ألبستهن العادية على أن تكون واجدة للشرائط التي تقدم بعضها .

د- لا يجوز للمحرم على الأحوط وجوباً أن يعقد الإزار ولا يغرزه بإبرة أو دبوس أو أمثالهما، أما الرداء فلا يجوز له أن يعقده على الأحوط لزوماً، ولا بأس أن يغرز طرفيه بإبرة أو دبوس أو أمثالهما ليربطه كي لا يسقط من فوق .

٧ - يستحب الإحرام بعد صلاة فريضة أو بعد صلاة ركعتين أو ست ركعات .

فإذا فرغت من صلاتك فاحمد الله عز وجل، واثن عليه بما هو أهله، وصل على نبيه محمد وآله وسلم، ثم قل :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، لَا أَوْقِي إِلَّا

مَا وَقَيْتَ، وَلَا أَخْذُ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ، وَقَدْ ذَكَرْتَ الْعُمْرَةَ،
 فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَعَزِّمَ لِي عَلَيْهَا عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَوِّنِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ، وَتُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكِي
 فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ
 وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ شُقَّةٍ
 بَعِيدَةٍ، وَأَنْفَقْتُ مَالِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ
 الْعُمْرَةَ الْمَفْرُودَةَ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَقُولُ:
 (أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَخُحِّي
 وَعَصْبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالشَّيْبِ وَالطَّيِّبِ ابْتِغَاءً بِذَلِكَ وَجْهَكَ
 وَالِدَارَ الْآخِرَةَ)».

٨- تجب نية الإحرام، بمعنى أن يأتي بالعمرة المفردة
 متقرباً إلى الله تعالى، ولا يشترط في النية التلفظ بها، وإن
 كان مستحباً، كأن يقول: (أُحْرِمُ لِلْعُمْرَةِ الْمَفْرُودَةِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى)، والنائب يذكر اسم المنوب عنه.

٩- تجب التلبية، ويجزي فيها أن يقول: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
 لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ
 وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ».

..... واجبات الإحرام ومستحباته

وعلى المعتمر أن يؤديها على الوجه العربي الصحيح من دون أخطاء مع القدرة على الصحيح، ولو بالتعلم أو التلقين.

١٠- الأفضل أن يضيف للتلبية ما يأتي: «ليكَ ذا المعارج لبيك، لبيك داعياً إلى دار السلام لبيك، لبيك غفارَ الذنوب لبيك، لبيك أهلُ التلبية لبيك، لبيكَ ذا الجلال والإكرام لبيك، لبيكَ تُبدىءُ والمعادُ إليك لبيك، لبيكَ تستغني ويُفتقرُ إليك لبيكَ، لبيكَ مرهوباً ومرغوباً إليك لبيك، لبيكَ إلهَ الحق لبيك، لبيكَ ذا النعماءِ والفضلِ الحسنِ الجميلِ لبيك، لبيكَ كشافَ الكُرْبِ العظامِ لبيكَ، لبيكَ عبدُك وابنُ عبدِكَ لبيك، لبيكَ يا كريمُ لبيكَ».

ثم يقول: «لبيكَ أتقربُ إليك بمحمدٍ وآلِ محمدٍ لبيكَ، لبيكَ بعُمْرة مفردة لبيكَ، لبيكَ هذه عُمْرة مفردة لبيكَ، لبيكَ تمامها وبلاغها عليك لبيكَ».

١١- الواجب من التلبية مرة واحدة، نعم يستحب الإكثار منها وتكرارها ما استطاع، كما يستحب تكرارها عند الاستيقاظ من النوم، وبعد كل صلاة، وعند كل

ركوب ونزول وعند كل ارتفاع وانخفاض.
والأحوط وجوباً قطع التلبية عند دخول الحرم إذا جاء
من خارج الحرم (مسجد الشجرة مثلاً)، وعند مشاهدة
موضع بيوت مكة إذا كان إحرامه من أدنى الحِلِّ (مسجد
التنعيم مثلاً).

محرمات الإحرام:

إذا أحرم المعتمر حرمت عليه أمور، ويمكن تقسيمها
إلى ثلاثة أقسام:

ما يحرم على الرجال والنساء:

- ١- الصيد البري ٢- مجامعة النساء ٣- تقبيل النساء
- ٤- لمس المرأة أو حملها أو ضمها بشهوة
- ٥- النظر إلى المرأة بشهوة وملاعبتها ٦- الاستمناة
- ٧- عقد النكاح ٨- استعمال الطيب ٩- الاكتمال
- ١٠- النظر في المرأة للزينة
- ١١- الفسوق (وهو الكذب والسب والمفاخرة)
- ١٢- الجدال (وهو الحلف بالله) ١٣- قتل هوامّ الجسد
- ١٤- التزيين ١٥- الإدهان ١٦- إزالة الشعر عن البدن

.....أخطاء قد يقع فيها بعض المعتمرين

١٧- إخراج الدم من البدن ١٨- تقليص الأظفار

١٩- حمل السلاح ٢٠- رمس الرأس في الماء.

ما يحرم على الرجال خاصة:

١- لبس المخيط أو ما بحكمه ٢- لبس الخف

والجورب ٣- ستر الرأس ٤- التضليل حال السير.

ما يحرم على النساء خاصة:

١- ستر الوجه ٢- لبس الكفوف.

أخطاء قد يقع فيها بعض المعتمرين:

الأخطاء في الإحرام:

١- يقوم بعض المعتمرين بوضع بعض الروائح الطيبة عند حفظه لثياب إحرامه، مما يعني أنه سيحرم في لباس إحرام عليه أثر من الطيب، وهذا مما لا يجوز ارتكابه، فاللازم عليه غسلها أو تبديلها قبل الإحرام.

٢- يستعمل بعض المحرمين الصابون والشامبوات ذات روائح عطرية، والحال أن الأحوط وجوباً الاجتناب عنها.

٣- الإحرام من خارج مسجد الشجرة، وهذا غير صحيح، لأن اللازم على المعتمر الإحرام من داخل مسجد

الشجرة على الأحوط وجوباً، ويجوز الإحرام في داخل مسجد الشجرة الموجود حالياً حتى بعد توسعته مؤخراً.

٤- تعمد النظر إلى المرايا الموجودة في الفندق وغيره بقصد الزينة.

٥- حك المُحْرِم رجلاً كان أو امرأة رأسه أو بدنه مع استلزامه خروج الدم، أو علمه بسقوط الشعر به من غير ضرورة تدعو إلى ذلك.

٦- أكل الفواكه التي تكون لها رائحة طيبة كالتفاح والبرتقال ونحوهما من دون أمساك الأنف، بل على المعتمر عند تناول إمساك الأنف على الأحوط وجوباً.

٧- بعض الرجال المحرمين يُحْطَى فيضع سماعة الهاتف على أذنه مما يستلزم ستر الأذن بها، وهذا غير جائز على الأحوط وجوباً. ويمكن تفادي الإشكال بجعل السماعة قريبة من الأذن بحيث لا يوجب سترها، أو غير ذلك.

٨- قتل الذباب والبعوض والنمل وهو غير جائز على الأحوط لزوماً، إذا لم يكن هناك ضرر يتوجه منها على المحرم.

.....الأخطاء في الإحرام

٩- يقوم بعض الرجال المحرمين عند دخولهم إلى دورات المياه بنزع الرداء من جهة الرأس، وهذا غير صحيح لاستلزامه ستر الرأس المحرم شرعاً، بل لا بد أن ينزع الرداء من غير جهة الرأس.

١٠- وضع عصابة (قطعة قماش) من قبل بعض النساء أو وضع شيء من الملابس كالحجاب تستر بها جبهتها، فاللازم عليها رفعها عند إحرامها لحرمة ستر المرأة المحرمة وجهها أو بعضه.

١١- يصادف أن يمرّ المحرم برائحة كريهة فيمسك أنفه عنها تخلصاً منها فيرتكب محرّماً، نعم يمكنه الإسراع بالمشي للتخلص منها.

١٢- يزيل بعض المحرمين الشعر عن جسمه أو جسم غيره، والحال أن هذا لا يجوز، وتثبت عليه الكفارة على تفصيل المذكور في المناسك.

آداب دخول مكة المكرمة :

مكة المكرمة من أقدم وأشهر وأقدس المدن على وجه الأرض، كرمها الله وشرّفها لوجود المسجد الحرام والكعبة المشرفة فيها، وفي الخبر عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال: (أحب الأرض إلى الله تعالى مكة، وما تربة أحبّ إلى الله عز وجل من تربتها، ولا حجر أحبّ إلى الله من حجرها، ولا شجر أحبّ إلى الله من شجرها، ولا جبال أحبّ إلى الله عز وجل من جبالها، ولا ماء أحبّ إلى الله من مائها) ^(١).

ويستحب لمن أراد أن يدخل مكة المكرمة أن يغتسل قبل دخولها وأن يدخلها، بسكينة ووقار.

آداب دخول المسجد الحرام:

المسجد الحرام هو أول بيت وضع على الأرض، وأقدم مسجد بُني على الأرض، ليعبد فيه الله سبحانه ويؤخّذ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أعظم المساجد حرمة وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى، المسجد الحرام) ^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٢٣٠٤.

(٢) المستدرک على الصحيحين، النيسابوري: ج ٤ ص ٥٢٠ ح ٨٤٩٠.

ولدخول المسجد الحرام آداب منها:

١- الغُسل.

٢- السير حافياً وبشكل متزن ووقور.

٣- الدخول من باب بني شيبه، وهذا الباب وإن جهل فعلاً - من جهة توسعة المسجد - إلا أنه قال بعضهم: أنه كان بإزاء باب السلام فالأولى الدخول من باب السلام.

يستحب عند دخول المسجد الوقوف على بابه والدعاء بالمأثور، ومنه ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام وهو أن تقول: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله، والسلام على أنبياء الله ورُسُلِهِ، والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله، والسلام على إبراهيم خليل الله، والحمد لله رب العالمين».

ومنه ما روي عنه عليه السلام وهو أن تقول:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَعَلَى
مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ

وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،
 كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ
 وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي
 فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ، وَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا
 أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ
 وَفْدِهِ وَزُورِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ
 يُنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَا تِي
 حَقٌّ لِمَنْ آتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا
 شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ
 يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَوَاتُكَ

عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نُحْفَتَكَ إِيَّايَ بَزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَوَّلَ شَيْءٍ تُعْطِينِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».

ثم قل ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ فَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».

ثم قل: «وَأَوْسَعِ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالَ الطَّيِّبِ وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

ثم ادخل إلى المسجد الحرام، وقف أمام الكعبة وأرفع يديك وقُل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي، وَأَنْ تَضَعَ عَنِّي وَزْرِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتَكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ الْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ، وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، وَأَوْمُّ طَاعَتِكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، رَاضِيًا بِقَدْرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ».

ثم خاطب الكعبة قائلاً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ
وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ، وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا
وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ».

فإذا وقع نظرك على الحجر الأسود فتوجه إليه، وقل:
(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا اخْشَى وَاحْذَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ،
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَسَلَامٌ
عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُصَدِّقُ رُسُلَكَ، وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ».

ثم استلم الحجر وقبَّله، فإن لم تستطع أن تقبله فاستلمه
بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه، وقل:
«اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدِّيْتُهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ، لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ،

.....آداب دخول المسجد الحرام

اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ، وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، وَعِبَادَةِ كُلِّ نَدٍّ يُدْعَى
مِنْ دُونِ اللَّهِ».

فإن لم تستطع أن تقول هذا كله فاقراً ما استطعت
قراءته منه، وَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ
عَظَمْتُ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سُبْحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ».

العمل الثاني من أعمال العمرة المفردة:

الطواف

شرائط الطواف:

يشترط في الطواف أمور:

١- النية: بأن يقصد المعتمر القربة مع الإخلاص، كأن يقول: (أطوف حول البيت سبعة أشواط للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى).

والنائب يذكر اسم المنوب عنه، ولا يشترط فيها التلفظ، بل يكفي فيها القصد القلبي.

٢- الطهارة من الحدث الأصغر- وهو ما يوجب الوضوء كخروج البول والغائط والريح - والحدث الأكبر- وهو ما يوجب الغسل كالجنابة والحيض-.

وينبغي للمعتمر أن يتأكد من صحة غسله ووضوئه، ولو بعرض كيفية أدائه لهما على من يثق بخبرته فيها، ليضمن صحتها ودقة أدائه لها.

٣- طهارة الثوب والبدن من النجاسات، كالدّم

والبول.

٤- الختان للرجال والصبي المميز.

٥- ستر العورة بالحدود المعتبرة في الصلاة على

الأحوط وجوبا.

ملاحظة: الأحوط وجوبا اعتبار الإباحة في الساتر،

بأن لا يكون مغصوبا، أو تعلق به الحق الشرعي كالخمس.

واجبات الطواف:

١- الابتداء من الحجر الأسود.

٢- الانتهاء بالحجر الأسود.

٣- جعل الكعبة على يساره حين الطواف.

٤- الطواف خارج حجر إسماعيل عليه السلام دون أن يدخل

فيه.

٥- خروج الطائف عن الكعبة المعظمة وعن

الشاذروان.

٦- الطواف سبعة أشواط متوالية عرفاً، أي دون فصل

كثير جداً بين أجزائه.

٧- أن تكون حركة الطائف حول الكعبة بإرادته

واختياره.

وتوجد هنا مسائل مهمة ينبغي الإشارة إليها:

١- لا يضر بصحة الطواف الالتفات اليسير بالرأس والرقبة إلى الكعبة، مع التحفظ على كون يسار بدنه إلى جهة الكعبة، وأما الالتفات الكثير الموجب لليّ العنق ورؤية جهة الخلف في الجملة فالأحوط وجوباً الاجتناب عنه.

٢- إذا أتى ببعض خطوات الشوط فاقداً لبعض الأمور المعتبرة فيها شرعاً فيجب عليه أن يرجع ويتدارك المقدار الذي أحلّ به، وليس له المضي من دون قصد الطواف إلى أن يصل إلى موضع الاخلال فيقصد منه الطواف، نعم إذا لم يتمكن من الرجوع لشدة الزحام مثلاً، فله أن يمشي إلى الحجر الأسود من غير قصد الطواف، ثم يستأنف هذا الشوط.

٣- الأحوط الأولى أن لا يمس الطائف جدار الكعبة المعظمة أو حائط حجر إسماعيل عليه السلام في أثناء طوافه، وإن كان ذلك لا يمنع من صحة الطواف.

..... واجبات الطواف

٤- لا يُشترط أن يكون الطواف بين الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام بل يجوز الطواف - على كراهة - في الزائد على هذا المقدار، خصوصاً لمن لا يقدر على الطواف في الحد المذكور أو أنه حرج عليه، ولكن رعاية الاحتياط في الطواف في الحد المذكور أولى مع التمكن.

٥- لا يؤثر في الطواف وصلاته نجاسة البدن أو اللباس بدم القروح أو الجروح قبل البرء والشفاء، إذا كان التطهير أو التبديل حرجياً، وأما إذا أمكن التطهير أو التبديل من دون حرج، فتجب إزالة النجاسة على الأحوط وجوباً.

٦- إذا شك في الموالاة العرفية في الطواف فيجب عليه الاستئناف.

٧- الطابق الثاني في المسجد الحرام أعلى بناء من الكعبة المعظمة، فلا يجوز الطواف فيه.

٨- إذا أُقيمت صلاة الجماعة في الحرم المكي وهو في طواف العمرة، واضطر إلى قطعه، فيقطع طوافه ويشترك في الجماعة، وبعد الصلاة يكمل طوافه من حيث قطع ولا شيء عليه، أما إذا لم يشترك في الصلاة وبقي منتظراً

انتهاءها مدة عشر دقائق أو أكثر ليطوف بعدها فيلزمه استئناف طوافه من جديد.

٩- إذا أكمل الشوط السابع ولم يتوقف سهواً فعندنا صورتان:

الصورة الأولى: تتجاوز الركن العراقي: فيجب عليه أن يكمل الزائد طوفاً كاملاً من سبعة أشواط لكن ينوي الطواف الزائد بقصد القرية المطلقة من غير أن يقصد الوجوب أو الاستحباب.

ثم بعد الانتهاء من الطوافين يصلي أربع ركعات، اثنتان للأول واثنتان للطواف الزائد.

الصورة الثانية: لم يتجاوز الركن العراقي:- فحكمه كما في الصورة الأولى على الأحوط لزوماً.

١٠- الشك والظن في عدد الأشواط مبطلان للطواف فيجب أن يكون لديه يقين بعدد الأشواط ولو بالاعتقاد على صاحبه إذا كان متأكداً منها.

١١- إذا شك الطائف في عدد أشواط طوافه الواجب بعد أن فرغ منه، وكان شكه بعد فوات الموالاة (عشرة دقائق

.....الأخطاء في الطواف

مثلاً) أو كان شكه بعد الدخول في صلاة الطواف حكم بصحة طوافه.

١٢- إذا لم يتمكن من الطواف بنفسه لمرض أو كسر أو أشباه ذلك، وجب أن يطاف به، بأن يستعين بشخص آخر ليطوّفه، ولو بأن يحمله على متنه، أو على عربة ونحوها، وإذا لم يتمكن من الاستعانة بغيره وجب عليه أن يستنيب غيره بالطواف عنه. لكنه: يجب على العاجز الصلاة بنفسه ولو كان جالساً.

١٣- يجوز الجلوس والاستلقاء أثناء الطواف للاستراحة، ولكن لا بد أن يكون مقداره بحيث لا تفوت به الموالاة العرفية (أقل من عشرة دقائق مثلاً) فإن زاد على ذلك بطل طوافه، ولزمه الاستئناف.

الأخطاء في الطواف:

١- قد يبدأ الطائف طوافه بعد ركن الحجر الأسود أو ينتهي من طوافه قبل الوصول إلى ركن الحجر الأسود، وهذا خطأ، لأن اللازم عليه البدء من ركن الحجر الأسود والختم به.

٢- إذا شك الطائف في أشواط طوافه واحتمل وقوع خلل فيها، فلا يجوز على الأحوط وجوباً أن يبدأ بطواف حتى يُبطل السابق، بأن يصبر ربع ساعة مثلاً كي يأتي بالطواف الجديد.

٣- يلتفت بعض الطائفين يمينا وشمالاً بتمام بدنه أو برأسه فقط، ولكن بمقدار كبير يوجب ليّ العنق ورؤية الخلف، والحال أنه يلزم الطائف أن يجعل الكعبة على يساره في جميع أحوال الطواف.

٤- بعض المعتمرين يكون قادراً على الطواف بنفسه، ولكنه يرغب أن يطوّفه غيره بالعربة ونحوها لمجرد حصول تعب بسيط عنده، والحال أن اللازم في حال الاختيار أن يطوف بنفسه لا أن يطوّفه غيره، نعم لا بأس بركوب العربة حال الاختيار إذا كان هو المتصدي لتحريكها أو كان قادراً على إيقافها متى شاء لا أن يطلب ذلك من الغير.

٥- يقوم بعض المعتمرين بترديد التلبية داخل المطاف، وخاصة عند سماعهم التلبية من أبناء الطوائف الأخرى،

.....الأخطاء في الطواف

وهذا خطأ لأن هذا غير جائز على الاحوط وجوباً.

٦- يشتغل البعض بالحديث في أمور دنيوية أثناء الطواف، وهو وإن كان لا يؤثر على الطواف، إلا أن الأولى في مكان كهذا وفي موقف كهذا الاشتغال بذكر الله سبحانه وتعالى، وقراءة الأدعية الماثورة، والصلاة على محمد وآل محمد، ليغتنم من فضل الله وعطائه.

٧- أحياناً يمدُّ الطائف يده إلى جدار الكعبة المشرفة لاستلام الأركان أو غير ذلك من أجزاء الكعبة، وقد يضع يده على حائط حجر اسماعيل عليه السلام أثناء الطواف، وهذا مخالف للاحتياط الاستحبابي.

أدعية الطواف في الأشواط السبعة

«دعاء الشوط الأول»

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طُلَلِ الْمَاءِ، كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ حَبَّةَ مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَنْ تَرزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

وتقول أيضاً: «لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحنُ له مُسْلِمُونَ، لا إله إلا الله ولا نعبدُ إلا إياه، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولو كرهَ المُشْرِكُونَ، لا إله إلا الله رَبَّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لا إله إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ

الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ».

«دعاء الشوط الثاني»

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي. ثم تقول: سَائِلُكَ فَقِيرُكَ مَسْكِينُكَ بَبَابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَاعْتَنِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمٌ».

وتقول أيضاً: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفْضِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

العليّ العظيم».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

«دعاء الشوط الثالث»

«اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَأَجْرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَاذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.. يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»
وتقول أيضاً: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارِكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، وَيَا فَكَكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلاحًا، وَأَوْسَطَهُ نِجاحًا، وَآخِرَهُ صَلاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

«دعاء الشوط الرابع»

«يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ، وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ، وَالْمُنْعَمَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمُتَّفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ، عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ، وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وتقول أيضاً: «اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنْ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا، فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبَلِّغَ رَحْمَتَكَ فَارْحَمْتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بَرِّحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصْرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

«دعاء الشوط الخامس»

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ، وَغُرْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضَيْقِهِ وَضَنْكِهِ، اللَّهُمَّ أَظْلِنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

وتقول أيضاً: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا سَقَمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا سَوْءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا، وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

«دعاء الشوط السادس»

«اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفْهُ لِي، وَاعْفِرْ لِي مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي، وَخَفَيْ عَنِّي عَلَى خَلْقِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ».

وتقول أيضاً: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ، خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرْجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ».

«دعاء الشوط السابع»

«اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدِي أَفْوَاجًا مِنْ ذُنُوبٍ وَأَفْوَاجًا مِنْ خَطَايَا،
وَعِنْدَكَ أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَأَفْوَاجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ
لِأَبْغَضِ خَلْقِهِ، إِذْ قَالَ انظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ اسْتَجِبْ لِي.
ثم أطلب حاجتك وقل: اللَّهُمَّ قنّعي بما رزقتني،
وبارك لي فيما آتيتني».

وتقول أيضا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلِ النُّورَ فِي
بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ
فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ
لَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثم تقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْإِطْهَارِ».

العمل الثالث من أعمال العمرة المفردة:

صلاة الطواف

إذا انتهى المعتمر من طوافه، وَجَبَ عليه التوجّه خلف مقام إبراهيم عليه السلام ليؤدي صلاة الطواف، من دون أن يفصل بين الطواف وصلاة الطواف بفواصل كثير (أكثر من عشرة دقائق مثلاً) على الأحوط وجوباً. ولا يضر بالموالاة الفصل بعشرة دقائق للاستراحة مثلاً، أو للبحث عن مكان لصلاة الطواف، دون الاشتغال بعمل آخر، كالصلاة قضاءً عن النفس، أو نيابةً عن الغير، وأمثال ذلك.

كيفية صلاة الطواف:

وهي ركعتان، كصلاة الصبح، بلا أذان ولا إقامة، وينوي فيها المصليّ القربة الخالصة، كأن يقول:
(أصليّ صلاة الطواف للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى)
والنائب عن الغير يذكر اسم المنوب عنه، ولا يجب في النية التلفظ، بل يكفي فيها القصد القلبي.

من أحكام صلاة الطواف:

- ١- يتخير المكلف في قراءتها بين الجهر والإخفات.
- ٢- يجب أداء صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام وقريباً منه، هذا في صلاة الطواف الواجب، وأما صلاة الطواف المستحب فيجوز الإتيان بها في أي موضع من المسجد الحرام اختياراً.
- ٣- يجب أداء صلاة الطواف بصورة صحيحة، فمن كان في قراءته خطأ، وكان متمكناً من تصحيحه، وجب عليه ذلك، وأما من لم يتمكن من تصحيحه، فتجزئه قراءته إذا كان الخطأ فيها قليلاً.

الأخطاء في صلاة الطواف:

- ١- ربما يصلي الرجل صلاة طوافه إلى جانب المرأة أو خلفها لضيق المكان بسبب الازدحام الشديد فيظن أن صلاته غير صحيحة، وهذا خطأ وذلك لأن محاذة المرأة للرجل وتقدمها عليه في الصلاة جائزة في مكة المكرمة عند الزحام ولا إشكال في ذلك.

.....الأخطاء في صلاة الطواف

٢- قد يظن البعض أن (خلف المقام) يلزم أن يكون هو المكان الأقرب إلى المقام، والصحيح انه ليس كذلك، بل يكفي كل مكان قريب من المقام وفق الصدق العرفي.

٣- البعض يؤدي صلاة تحية المسجد مثلاً، أو صلاة أخرى مستحبة، أو قضاء عن نفسه أو عن غيره بعد انتهاء الطواف وقبل الإتيان بصلاة الطواف، وهذا خطأ منه، بل اللازم عليه أن يؤدي صلاة الطواف بعد الطواف من دون فاصل يمنع من صدق الموالة العرفية بينهما على الأحوط وجوباً.

٤- البعض لا يسكت عند تحركه نتيجة دفع الطائفين له أثناء تأدية صلاة الطواف وهذا خطأ منه، بل اللازم عليه أن يسكت إلى أن يحصل له الاطمئنان، ثم يقرأ، وفي حالة حصول ذلك أثناء القراءة، فليعد ما قرأه.

٥- ربما تقام صلاة الجماعة بين الطواف وصلاة الطواف فيشترك فيها الطائف لأداء فريضته، وقد تستمر الصلاة مدة نصف ساعة، فيظن الطائف أن هذا الفصل الطويل قد أفسد عليه طوافه، فيستأنف طوافه من جديد، وهذا

خطأً منه، وعلى الطائف في حال كهذه أن يتوجه لأداء صلاة الطواف، لا إلى استئناف الطواف من جديد، ونفس هذا الحكم يجري لو لم يشترك في صلاة الجماعة بل انتظر بعض الوقت حتى انتهت، إذا لم تستغرق الصلاة مدة طويلة، وأما إذا استغرقت مدة طويلة، فالأحوط وجوباً له إعادة الطواف من جديد.

مستحبات صلاة الطواف:

١- يستحب في صلاة الطواف أن يقرأ بعد الفاتحة سورة التوحيد في الركعة الأولى، وسورة الكافرون في الركعة الثانية.

٢- وبعد الانتهاء من صلاة الطواف يقول: «اللهم أرحمني بطواعيتي إياك، وطواعيتي رسولك صلى الله عليه وآله، اللهم جنبني أن أتعدى حدودك، واجعلني ممن يُحِبُّك، ويحِبُّ رسولك وملائكتك وعبادك الصالحين».

ثم يقول: «اللهم تقبل منِّي، ولا تجعله آخر العهد مني، الحمد لله بمحامده كُلِّها، على نعمائه كُلِّها، حتى ينتهي الحمد إلى ما يُحِبُّ ويرضى، اللهم صلِّ على محمدٍ وآله،

وتقبل مِنِّي وطَهَّر قلبي، وزكَّ عملي».

٣- بعد ذلك يسجد ويقول:

«سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعْبُدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا
حَقًّا، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَا أَنَا
ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
الْعَظِيمَ غَيْرُكَ، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي، وَلَا
يُدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ».

٤- يستحب بعد ذلك أن يذهب إلى ماء زمزم ويشرب

منه، ويصب الماء على رأسه وظهره وبطنه ويقول:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ

دَاءٍ وَسَقَمٍ».

العمل الرابع من أعمال العمرة المفردة:

السعي

يستحب للمعتمر أن يخرج إلى الصفا من الجهة المقابلة للحجر الأسود بسكينة ووقار، فإذا صعد على الصفا نظر إلى الكعبة، وتوجه إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمد الله ويشني عليه، ويتذكر آلاء الله ونعمه، ثم يقول:

«الله أكبر» سبع مرات.

«الحمد لله» سبع مرات.

«لا إله إلا الله» سبع مرات.

ويقول ثلاث مرات: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك، يُحيي ويُميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

ثم يصلي على محمد وآل محمد، ثم يقول ثلاث مرات:

«الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا،

والحمد لله الحي القيوم، والحمد لله الحي الدائم».

ثم يقول ثلاث مرات:

«أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
لا نعبد إلا إياه، مُخلصين له الدين، ولو كره المشركون».

ثم يقول ثلاث مرات:

«اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا
والآخرة».

ثم يقول ثلاث مرات:

«اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا
عذاب النار».

ثم يقول:

«الله أكبر» مائة مرة.

«لا إله إلا الله» مائة مرة.

«الحمد لله» مائة مرة.

«سُبْحَانَ اللَّهِ» مائة مرة.

ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده وحده، أنجز وعده،
ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله
الحمد، وحده وحده، اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد
الموت، اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته، اللهم

أَظَلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

ويستودع الله دينه ونفسه وأهله كثيراً، فيقول:
«استودعُ اللهَ الرحمنَ الرحيمَ الذي لا تضيعُ ودائعهُ ديني
ونفسي وأهلي، اللهم استعملني على كتابك وسنة نبيك
وتوفني على ملته، وأعدني من الفتنه».

ثم يقول: «الله أكبر» سبع مرات.

ثم يقول: «اللهم اغفر لي كلَّ ذنبٍ أذنبته قطُّ، فإن عُدْتُ
فعد عليَّ بالمغفرة، فإنك أنت الغفور الرحيم، اللهم افعل
بي ما أنت أهله، فإنك إن فعل بي ما أنت أهله ترحمني،
وإن تعذبني فانت غني عن عذابي، وأنا محتاج إلى رحمتك،
فيا من أنا محتاج إلى رحمة إرحمني، اللهم لا تفعل بي ما أنا
أهله فإنك إن تفعل بي ما أنا أهله تعذبني، ولم تظلمني،
أصبحت أتقي عدلك ولا أخاف جورك، فيا من هو عدلٌ
لا يجور إرحمني».

ويستحب إطالة الجلوس على الصفا، فإنه يزيد الرزق
كما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن أردت أن يكثر مالك

فأكثر الوقوف على الصفا»^(١).

ويستحب أن يسعى ماشياً، وأن يمشي مع سكينة ووقار، حتى يأتي محل المنارة الأولى - المعلمة بالشموع الخضراء -، فيهرول إلى محل المنارة الأخرى - المعلمة بالشموع الخضراء - ولا هروله على النساء، ثم يمشي مع سكينة وقار، حتى يصعد على المروة فيصنع عليها كما صنع على (الصفا)، ويرجع من المروة إلى الصفا على هذا النهج أيضاً، وإذا كان ركباً أسرع قليلاً فيما بين المنارتين، وينبغي أن يجدّ في البكاء ويتباكى، ويدعو الله كثيراً ويتضرع إليه.

من أحكام السعي:

١- يجب في السعي قصد القربة الخالصة، كأن يقول المعتمر: «أسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى».

والنائب يذكر اسم المنوب عنه، ولا يجب في النية التلفظ، بل يكفي فيها القصد القلبي.

٢- لا يشترط في السعي ستر العورة، كما لا تشترط في

(١) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ج ٥، ص ٤٨٣، ح ١٤٧.

السعي الطهارة من الحدث، بأن يكون الساعي متوضئاً مثلاً، كما لا يشترط في السعي الطهارة من الخبث، بأن لا يكون على بدنه أو ثوبه شيء من الدم أو نحوه، وإن كان الأفضل رعاية الطهارة في السعي.

٣- السعي كالطواف سبعة أشواط، يتبدىء الشوط الأول من الصفا وينتهي بالمروة، ويبدأ الشوط الثاني من المروة وينتهي بالصفا، وهكذا إلى أن يتم السعي في الشوط السابع بالمروة.

٤- يعتبر في السعي استيعاب تمام المسافة الواقعة بين جبل الصفا وجبل المروة، ولا يجب الصعود عليهما وإن كان ذلك أولى وأحوط.

٥- يجب استقبال المروة عند الذهاب إليها من الصفا، كما يجب استقبال الصفا عند الرجوع إليه من المروة، ولا يضر الالتفات بصفحة الوجه إلى اليمين أو اليسار أو الخلف أثناء الذهاب أو الإياب.

٦- الأحوط وجوباً أن لا يفصل الساعي بين أشواط السعي فصلاً طويلاً كعشر دقائق مثلاً، ذلك أنه يخل

.....من أحكام السعي

بالتوالي بين الأشواط عرفاً، ولا يضرّ جلوس المتعب على الصفا أو المروة أثناء السعي للاستراحة، والأحوط استحباباً ترك الجلوس فيما بين الصفا والمروة إلا لمن جهد. كما لا بأس بقطع السعي وقت الفريضة للصلاة، ثم

العود إليه من موضع القطع بعد الفراغ من الصلاة.

٧- يجوز تأخير السعي بعد الفراغ من الطواف وصلاته لعدة ساعات، بل إلى الليل، للاستراحة من التعب أو لتخفيف شدة الحر، وإن كان الأولى المبادرة إلى السعي بعد الطواف وصلاته، ولا يجوز تأخير السعي إلى الغد في حال الاختيار، وإذا أصر السعي إلى الغد من دون عذر، فالأحوط وجوباً إعادة الطواف وصلاته.

٨- لا يجوز السعي في الطابق العلوي من المسعى، لأنه سعي فوق الجبلين لا بينهما.

٩- لا تصح النيابة في بعض أشواط السعي، فلو عجز عن المجموع استتاب في الجميع.

١٠- بعد تعريض المسعى الشريف وذلك بضم جزء من الساحة الخارجية للحرم إلى المسعى من جهة الساعي من

الصفاء إلى المروة فهنا صور:

الأولى: إذا ثبت للمعتمر توفر شهادة الثقة من أهل الخبرة من دون معارض بامتداد جبلي الصفا والمروة إلى الممر الجديد أجزأه السعي فيه.

الثانية: وأما إذا لم يثبت امتداد جبلي الصفا والمروة إلى الممر الجديد فلا يجزي السعي فيه على الأحوط وجوباً. وهنا فرضان:

أ- إن أمكن السعي في الممر الأصلي ذهاباً وإياباً تعين ذلك.

ب- وإن لم يمكن السعي في الممر الأصلي جاز له البدء من المقدار الأصلي من الصفا ثم الاتجاه يميناً إلى الممر الجديد وإكمال شوطه بالوصول إلى المروة ولا يضره عدم استقبالها عند التوجه إليها.

ملحوظة: المسعى الأصلي يشمل طريق العودة من المروة إلى الصفا ويشمل أيضاً طريق العربات ذهاباً وإياباً، وينحصر المسعى الجديد بطريق الذهاب من الصفا إلى المروة.

الأخطاء في السعي :

١- قد يستدبر الساعي جبل الصفا، وهو متجه إليه، إما بسبب الزحام، أو لرؤية صاحب أو صديق أو ما شاكل، وقد يستدبر المروة وهو ساع إليها، وهذا خطأ منه، فإذا حصل ذلك، فعليه الرجوع وتدارك المسافة التي أخلّ بها من سعيه، لأنّ من شروط السعي استقبال المروة عند الذهاب إليها، واستقبال الصفا عند الرجوع إليه.

٢- يتخلى الساعي أحياناً عما أتى به من أشواط السعي، ويبادر إلى استئناف السعي من جديد دون فاصل زمني، وهذا خطأ منه، ذلك أن عليه لو أراد الاستئناف أن ينتظر لبعض الوقت حتى ينقطع التوالي، ثم يشرع في سعي جديد.

٣- قد يختار البعض السعي وهو جالس على العربة التي يقودها شخص آخر، وهذا غير جائز، إلا لمن لا يتمكن من السعي بنفسه.

نعم لا بأس بالسعي على مثل تلك العربة إذا كان الجالس عليها يتحكم في حركتها، فيوقفها بنفسه متى

شاء، لا أن يطلب إيقافها من قائد العربة.

٤- في السعي على الكرسي قد يشك الساعي في استيعاب تمام المسافة الواقعة بين الصفا والمروة، فيكمل سعيه على هذا الحال، وهذا خطأ منه، لأنه يلزمه إحراز استيعاب تمام المسافة بين الصفا والمروة.

٥- يقوم البعض باستنابة الغير في السعي مع كونه قادراً عليه، وهذا خطأ منه، لأنه يلزمه أن يباشر السعي بنفسه إذا كان قادراً عليه.

٦- يأتي البعض بطواف مستحب، يفصل به بين الطواف الواجب والسعي، وهذا خطأ منه، لأن الأحوط وجوباً عدم الفصل بينهما بطواف مستحب.

٧- يشتغل البعض بالحديث في أمور دنيوية أثناء السعي، وهو وإن كان لا يؤثر على السعي، إلا أن الأولى في مكان كهذا، الاشتغال بذكر الله سبحانه وتعالى، وقراءة الأدعية المأثورة، والصلاة على محمد وآل محمد.

أدعية السعي في الأشواط السبعة

دعاء الشوط الأول: من الصفا إلى المروة:

«الله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا،
وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا
شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،
وَلَا يَفُوتُ أَبَدًا، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا
تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ،
رَبِّ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا،
ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقًّا
حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعْبُدًا وَرَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا
إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

﴿إِنَّ الصَّافَةَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ

اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ
اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾

دعاء الشوط الثاني: من المروة إلى الصفا:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا
وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ
وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: أَدْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ، دَعْوَانَا رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا، إِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكُفْرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا
مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ
أَبْنَيْنَا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا، وَلَا إِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا
تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ،
رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاغْفِرْ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ
تَعَلَّمُ مَا لَا نَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ».

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ

.....دعاء الشوط الثالث: من الصفا إلى المروة

اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ
اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

دعاء الشوط الثالث: من الصفا إلى المروة:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ، رَبَّنَا أُمَّمٌ
لَنَا نُورَنَا، وَاعْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي
اَسْأَلُكَ اَلْخَيْرَ كُلَّهُ، عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي،
وَاسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ،
وَاعْفُ، وَتَكَرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا لَا نَعْلَمُ،
إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا، وَ لَا تُرِغْ
قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ، اَللّٰهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصْرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ،
وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا اُحْصِي
ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى
تَرْضَى».

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ

اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ
اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾

دعاء الشوط الرابع: من المروة إلى الصفا

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَحْمَدُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّى
اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمْ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْ،
وَاسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعَلَّمْ، اِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ الصَّادِقُ
الْوَعْدِ الْاَمِينِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِى لِلْاِسْلَامِ اَنْ
لَا تَنْزِعَهُ مِنِّى، حَتَّى تَتَوَفَّانِى وَاَنَا مُسْلِمٌ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِى
قَلْبِى نُوْرًا، وَفِى سَمْعِى نُوْرًا، وَفِى بَصْرِى نُوْرًا، اَللّٰهُمَّ اشْرَحْ
لِى صَدْرِى، وَيَسِّرْ لِى اَمْرِى، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وِسَاوِسِ
الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الْاَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا يَلْجُ فِى اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْجُ فِى النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا
تَهْبُّ بِه الرِّياحُ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ
عِبَادَتِكَ يَا اللهُ، سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا اللهُ، رَبِّ
اغْفِرْ، وَاَرْحَمْ، وَاَعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْ، اِنَّكَ
تَعَلَّمْ مَا لَنْتَعَلَّمْ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْاَعَزُّ الْاَكْرَمُ».

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ
اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط الخامس : من الصفا إلى المروة

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَحْمَدُ، سُبْحَانَكَ مَا
شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا اللَّهُ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْلَى شَأْنِكَ يَا
اللَّهُ، اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ
اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَأَعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ
تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اَللّٰهُمَّ فِينِي
عَذَابِكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، اَللّٰهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى، وَنَقِّنِي
بِالتَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اَللّٰهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا
مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ، الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا، اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي
لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَعَظْمِي نُورًا، رَبِّ
اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي».

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط السادس : من المروة إلى الصفا

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْنَا، وَفِي كَنْفِكَ وَأَنْعَامِكَ وَعَطَائِكَ وَاحْسَانِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالْآخِرُ فَلَا بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَلَسِ، وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْعِغْيِ، وَنَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ

الله الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ».

﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط السابع: من الصفا إلى المروة

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكِّرْهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاغْفُ، وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ احْتِمِ بِالْخَيْرَاتِ آجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنا، وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ أَعْمَالَنا، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى، يَا مُنْجِي الْهَلَكَى، يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُتْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ، يَا مَنْ لَا غِنَى بِشَيْءٍ عَنْهُ، وَلَا بَدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا

بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، رَبِّ يَسِّرْ، وَلَا تُعَسِّرْ،
رَبِّ أَتَمِّمْ بِالْخَيْرِ».

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ
اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

العمل الخامس من أعمال العمرة المفردة:

الحلق أو التقصير

إذا انتهى المحرم من السعي، جاء دور التقصير أو الحلق، ويتحقق التقصير بقصّ شيء من شعر الرأس، أو اللحية، أو الشارب، ولا يتحقق الخروج عن الإحرام في العمرة المفردة إلا بالحلق، أو بالتقصير، والحلق أفضل، هذا بالنسبة للرجال، وأما النساء فيتعيّن عليهنّ التقصير.

أحكام الحلق أو التقصير:

١- لا بد فيه من قصد القرية لله تعالى، مع الخلوص، كأن يقول المعتمر: (أَقَصِّر، أو أحلق للإحلال من إحرام العمرة المفردة قربة إلى الله تعالى)، والنائب يذكر اسم المنوب عنه. ولا يجب في النية التلفظ، بل يكفي فيها القصد القلبي.

٢- محل التقصير أو الحلق بعد السعي، فلا يجوز الإتيان به قبل الفراغ من السعي.

٣- لا تجب المبادرة إلى التقصير أو الحلق بعد السعي مباشرة، ولا يجب أن يكون التقصير أو الحلق في المسعى،

بل يجوز في أي محل شاء، سواء أكان ذلك في المسعى، أم في المنزل أم في غيرهما.

٤- تجوز النيابة في التقصير أو الحلق، بأن يكلف المعتمر شخصاً من غير المحرمين ليقصّ له شيئاً من شعر رأسه مثلاً بقصد التقصير له، ولكن لا بد أن يكون الشخص الذي يقصّر له محلاً، أما إذا كان محرماً أيضاً فيقع تقصيره باطلاً.

٥- إذا قصر أو حلق المعتمر حلّ له جميع ما حرّم عليه بالإحرام، ما عدا سائر الاستمتاعات بالنساء، وكذا العقد عليهن، والشهادة على العقد، على الأحوط وجوباً، ما لم يأت بطواف النساء وصلاته، بل والصيد أيضاً، على الأحوط وجوباً.

الأخطاء في الحلق أو التقصير:

- ١ - قد يُقَصِّر البعض بأن يقصّ شيئاً من أظافيره ويكتفي بذلك، ولكن الأحوط وجوباً عدم الاكتفاء به، فلو أراد أن يُقَلِّم أظافيره، فليكن بعد قصّ شيء من الشعر.
- ٢ - قيام المحرم بالتقصير لغيره قبل أن يُقَصِّر لنفسه، بل اللازم ان يكون من يقصّر للمعتمر أما نفسه أو شخص آخر قد أحلّ من إحرامه بالتقصير الصحيح.

ملحوظة: لا فرق في عدم الاجتزاء بتقصير المحرم لغيره، بين كونه ناشئاً عن علم وعمد، أو جهل أو نسيان.

مستحبات الحلق أو التقصير:

إذا أراد الحلق أو التقصير فليكن ذلك بعد أن يستقبل القبلة، ويسمّي، ويستحب أن يتديء من الجانب الأيمن لمقدم الرأس وأن يقول:

«اللهم أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة، وحسنات مضاعفات، وكفرّ عني السيئات، إنك على كل شيء قدير، اللهم صل على محمد وآل محمد».

العمل السادس من أعمال العمرة المفردة:

طواف النساء

يجب الإتيان به على الرجال والنساء، وعلى من يرجو نكاحاً، ومن لا يرجو، ولو تركه الرجل حرّمت عليه النساء، ولو تركته المرأة حرّمت عليها الرجال.

أحكام طواف النساء:

طواف النساء كالطواف السابق في الكيفية والشرائط والواجبات والآداب، وإنما الاختلاف بينهما في النية، فيقصد المعتمر طواف النساء مع القربة والإخلاص، كأن يقول:

(أطوف حول البيت سبعة أشواط طواف النساء للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى).

والنائب يذكر اسم المنوب عنه، ولا يجب في النية التلفظ، بل يكفي فيها القصد القلبي.

١ - النائب في العمرة المفردة عن الغير يأتي بطواف النساء عن المنوب عنه، لا عن نفسه، ولكن لو لم يأت النائب

.....أحكام طواف النساء

بطواف النساء حرمت عليه النساء لا على المنوب عنه.

٢- لا يجوز تقديم طواف النساء على السعي، فإن قدّمه عن علم وعمد لزمته إعادته بعد السعي، وإن قدّمه عن جهل أو نسيان، أجزاءه، وإن كانت الإعادة أحوط استحباباً.

٣- من ترك طواف النساء متعمداً، أو ناسياً، وجب عليه تداركه، ولا تحلّ له النساء قبل ذلك، ومع تعذر مباشرته الطواف بنفسه، أو تعسره عليه، تجوز له الاستنابة، فإذا طاف النائب عنه حلّت له النساء.

٤- لا يجب الإتيان بطواف النساء بعد الحلق أو التقصير مباشرة، بل يجوز تأخيره إلى اليوم الثاني، أو ما بعده، لعذر أو من دون عذر.

العمل السابع من أعمال العمرة المفردة:

صلاة طواف النساء

إذا انتهى المعتمر من طواف النساء، صلى صلاة طواف النساء خلف مقام إبراهيم عليه السلام، ناوياً مع القربة والإخلاص، كأن يقول:

(أصلي صلاة طواف النساء للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى).

والنائب يذكر اسم المنوب عنه، ولا يجب في النية التلفظ، بل يكفي فيها القصد القلبي.

وصلاة طواف النساء كصلاة طواف العمرة المتقدم في الكيفية والشرائط والآداب، فإذا أكمل الرجل طواف النساء، وصلى صلاته، حلت له النساء، وإذا طافت المرأة طواف النساء وصلت صلاته، حلّ لها الرجال.

الأخطاء في طواف النساء وصلاته:

١- إذا أُقيمت صلاة الجماعة في الحرم المكي وهو في طواف النساء، واضطر إلى قطعه، فيقطع طوافه ويشترك

.....الأخطاء في طواف النساء وصلاته

في الجماعة، وبعد الصلاة يكمل طوافه من حيث قطع ولا شيء عليه، أما إذا لم يشترك في الصلاة وبقي منتظراً انتهاءها ليطوف مدة عشر دقائق أو أكثر فيلزمه استئناف طوافه من جديد.

٢- في حالة قريبة من الحالة السابقة، ربما تقام صلاة الجماعة بين طواف النساء وصلاته، وقد تستمر الصلاة نصف ساعة، مما يظن الطائف معها أن هذا الفصل يؤثر في صحة عمله، وهذا أيضاً ظن خاطيء، ذلك أن على الطائف بعد اشتراكه في صلاة الجماعة أن يتوجه لصلاة الطواف، لا لإعادة الطواف من جديد.

٣- بعض كبار السن من المعتمرين من الرجال والنساء قد يترك طواف النساء، على أساس أنه استغنى عن الحاجة إليه، وهذا خطأ منه، لأن طواف النساء وصلاته واجبان على كل معتمر صغيراً أو كبيراً.

وبانتهاء العمل السادس والسابع من أعمال العمرة المفردة وهو طواف النساء وصلاته تنتهي أعمال العمرة المفردة السبعة.

محرمات الحرم المكي:

الحرم مساحة أوسع من مكة القديمة، وللحرم المكي حدود مضروبة وقديمة ولها نُصب معلومة مأخوذة يداً بيد.

وتسمى الأماكن المحادة للحرم (أدنى الحل) كالتنعيم والحديبية والجعرانة، ولا يجوز دخول مكة بل ولا الحرم المكي إلا مُحَرِّماً، إلا في بعض الحالات التي استثنيت من هذا الحكم مذكورة في كتاب مناسك الحج.

وفي الحرم المكي أمور يحرم فعلها، وهي:

١- صيد البر.

٢- قلع كل شيء نبت في الحرم أو قطعه من شجر وغيره، ولا بأس بما يُقطع عند المشي على النحو المتعارف.

٣- إقامة الحد أو القصاص أو التعزير على من جنى في غير الحرم ثم لجأ إليه.

٤- أخذ لقطة الحرم على ما ذكره بعض الاعلام والأظهر كراهته كراهة شديدة.

ملحوظة: يكره إنشاد الشعر في الحرم، وإن كان شعر

.....تذليل: حرم المدينة المنورة

حق للمُحَرَّم وغيره.

تذليل: حرم المدينة المنورة:

للمدينة المنورة أيضاً حرم وله حدود مضروبة ولها نصب معلومة مأخوذة يداً بيد.

وحرم المدينة وإن كان لا يجب الإحرام له إلا أنه لا يجوز قطع شجره ولا سيما الرطب منه - إلا ما استثنى - كما يجرم صيده مطلقاً على الأحوط وجوباً.

آداب مكة المعظمة:

يستحب في مكة المكرمة أمور، منها:

١- الإكثار من ذكر الله، وقراءة القرآن.

٢- الإكثار من الصلاة في مكة المعظمة، وفي المسجد الحرام، فإن الصلاة فيه تعدل ألف صلاة، والصلاة في مكة تعدل مائة ألف صلاة.

٣- يستحب ختم القرآن فيها، فقد ورد عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: «من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ﷺ، ويرى منزله من الجنة،

وتسبيحة بمكة تعدل خراج العراقين يُنفق في سبيل الله»^(١).
 ٤- الشرب من ماء زمزم، ثم يقول: «اللهم أجعله علماً
 نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء وسقم» ثم يقول:
 «بسم الله وبالله والشكر لله».

٥- الإكثار من النظر إلى الكعبة، فقد ورد عن الإمام
 الصادق عليه السلام أنه قال: «من نظر إلى الكعبة لم يزل يكتب
 له حسنة، وتُمحى عنه سيئة، حتى ينصرف ببصره عنها»^(٢).
 ٦- يستحب الإكثار من الطواف بعد الانتهاء من أعمال
 العمرة المفردة، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:
 «إن لله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة،
 منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون
 للناظرين»^(٣). فيستحب أن يطوف المعتمر مدة إقامته في
 مكة (٣٦٠) طوافاً، فإن لم يتمكن فيطوف (٥٢) طوافاً،
 فإن لم يتمكن أتى بقدر ما يستطيع.

ويستحب أن يطوف المعتمر عن أبيه وأمه وزوجته

(١) المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني: ج ٢، ص ١٩٩.

(٢) الكافي، الكليني: ج ٤، ص ٢٤٠.

(٣) المصدر السابق.

وولده وخاصته، وجميع أهل بلده، لكل واحد طواف سبعة أشواط مع ركعتيه، ويجزيه طواف واحد مع صلاته عن الجميع.

٧- يستحب تقبيل الحجر الأسود ومسحه، والتبرك به، وإذا لم يتمكن من ذلك يستقبله بوجهه، ويومي إليه بيده، ويكبر الله ثلاثاً، فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الحجر يمين الله في الأرض، فمن مسح يده على الحجر، فقد بايع الله أن لا يعصيه»^(١).

وإذا استلمت الحجر الأسود بيدك، فقبل يدك، وامسح بها وجهك.

ويستجاب الدعاء عند الحجر الأسود، ويشهد يوم القيامة لمن استلمه بحق، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «والله ليعثته الله يوم القيامة، له عينان يُبصر بهما، ولسان ينطق به، ويشهد على من استلمه بحق»^(٢).

٨- أن يصلي في كل زاوية من زوايا البيت، وبعد الصلاة

(١) الفردوس: ج ٢، ص ١٥٩، ح ٢٨٠٧.

(٢) مسند أحمد: ج ١، ص ٢٤٧.

يقول:

«اللهم مَنْ تَهَيَّأ، أو تَعَبَّأ، أو أَعَدَّ، أو اسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ، فَالِيكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتُ، وَتَعَبَّيْتُ، وَإِعْدَادِي، وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ، وَنَوَافِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُحَيِّبُ الْيَوْمَ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُحَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَلَا يُنْقِصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتَكَ الْيَوْمَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ، وَلَكِنِّي أَتَيْتَكَ مَقْرًّا بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي، فَانْهَ لِي حُجَّةً لِي وَلَا عُذْرًا، فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ، وَتُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي، وَلَا تُرَدِّنِي مَجْبُوهًا مَمْنُوعًا، وَلَا خَائِبًا يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ، أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمَ أَنْ تُغْفِرَ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

٩- ويستحب أن يأتي الحطيم، ويلج في طلب المغفرة بالتوبة النصوح، ويقع بين باب الكعبة والحجر الأسود. وإنما سمي حطيمًا، لآزدحام الناس عنده للدعاء واستلام الحجر الأسود، فيحطم بعضهم بعضها، أو

لانهطام الذنوب عنده، أي تمحى بالتوبة، أو لتوبة الله فيه على آدم فانحطمت ذنوبه.

١٠- ويستحب أن يأتي الملتزم، ويقال له (المتعوذ)، وهو جزء من جدار الكعبة، قرب الركن اليماني، مقابل باب الكعبة من الجهة الأخرى، وإنما سُمي (الملتزم) لما ورد من أن الله تعالى التزم أن يغفر ذنوب من أقرّ له بذنوبه هنا، فيستحب الإقرار بالذنوب في هذا المكان، والاستغفار، فقد كان الإمام الصادق عليه السلام إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه:

«أميطوا عني، حتى أقرّ لربي بذنوبي في هذا المكان، فإن هذا المكان لم يقرّ عبداً لربه بذنوبه، ثم استغفر الله، إلا غفر الله له»^(١)، وكذلك يستحب الدعاء في هذا المكان، فإنه مستجاب ان شاء الله تعالى، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: «ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم، إلا استجيب له»^(٢).

(١) الكافي، الكليني: ج ٤، ص ٤١٠.

(٢) الفردوس: ج ٤، ص ٩٤.

١١- ويستحب أن يأتي المستجار، ويضع بطنه وخده عليه، ويدعو الله كثيراً. ويلجّ عليه، ويسأله حوائج الدنيا والآخرة، فإنه قريب مجيب.

ويقع المستجار في مؤخر الكعبة دون الركن اليماني بقليل، وهو المكان الذي دخلت منه فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام الكعبة، عندما أرادت أن تلده، فانشق لها جدار الكعبة، ودخلت، وبقيت ثلاثة أيام، ثم انشق، وخرجت منه حاملة لأمير المؤمنين عليه السلام، ولعل تسميته بالمستجار، لأن فاطمة بنت أسد عليها السلام استجارت به فانشق حائطه لها.

ويقول عند المستجار: «اللهم هذا مقام من أساء واقترف واستكان واعترف، وأقرّ بالذنوب التي اجترم، هذا مكان المستغيث المستجير من النار، مكان من لا يدفع عن نفسه سوءاً، ولا يجرّ إليها نفعاً، هذا مقام من لاذ ببيتك الحرام راغباً وراهباً بك استعيذ من عذاب يوم، لا ينفع فيه شفاعة الشافعين، إلا من أذنت له يا رب العالمين، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الطاهرين، وسلّمني من هول

ذلك اليوم، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ويقول أيضاً: «اللهم ربَّ البيتِ العتيقِ، واللفِ الرقيقِ، صلِّ على محمد وآل محمد المنتجبين، والطف لي في الدين والدنيا، بلطفٍ من عندك يا رب العالمين، اللهم هذا مقام العائذِ بكرمك، اللائذِ بيتك وحرملك، ربَّ أن البيتِ بيتك، والعبد عبدك، فاجعل قراي مغفرتك، وهب لي ما بيني وبينك، وأرض عني خلقك».

ويتعلق هنا بأستار الكعبة، ويقول:

«اللهم بك استجيرُ فاجرني، وبك استغيثُ فأغثني، يا رسول الله، يا أمير المؤمنين، يا فاطمة بنت رسول الله، يا حسن بن علي، يا حسين بن علي، يا علي بن الحسين، يا محمد بن علي، يا جعفر بن محمد، يا موسى بن جعفر، يا علي بن موسى، يا محمد بن علي، يا علي بن محمد، يا حسن بن علي، يا حجة بن الحسن، - فإن لم يتمكن من ذكرهم للتقية أسر ذلك في نفسه - ، وقال: بالله ربي استغيث، وبكم إليه تشفَعْتُ، أنتم محمدتي (عمدتي)، وإياكم أقدمكم بين يدي حوائجي، فكونوا شفعاي إلى الله تعالى في إجابة دعائي،

وتبليغي في الدين والدنيا مناي، اللهم ارحم بهم عبرتي،
واغفر بشفاعتهم خطيئتي، واقبل مني مناسكي، واغفر
لي ولوالدي، واحفظني في نفسي وأهلي وولدي، وجميع
أخواني، وأشركهم في صالح دعائي، أنك على كل شيء
قدير».

١٢- يستحب الإكثار من الصلاة في حِجرِ إسماعيل عليه السلام،
ويصلي على ذراعيه من طرفه، مما يلي البيت، فإنه موضع
شبير وشبر ابني هارون عليه السلام.

وكان الحِجر مسكن هاجر، وابنها إسماعيل عليه السلام،
وَدُفنا فيه مع سبعين نبي ووصي نبي، وكان إسماعيل عليه السلام
وأمه يَحمون بالحِجر من شدة الحر، ولهب الصحراء
المحرق، فقد روي أن إسماعيل عليه السلام شكَا إلى الله عز وجل
حرَّ مكة، فأوحى الله تعالى إليه: إني افتح لك باباً من الجنة
في الحِجر، يجري عليك منه الروح إلى يوم القيامة.

وتزور النبي إسماعيل عليه السلام، وأمه، وسائر الأنبياء عليهم السلام
في هذا المكان، فتقول:

«السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، ابْنِ إِبْرَاهِيمَ

خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْتَ زَمْرَمَ، حِينَ أَسْكَنَهُ أَبُوهُ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَاسْتَجَابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ، رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذَّبْحِ طَاعَةً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، إِذْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ، وَفَدَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَعَانَ أَبَاهُ عَلَى بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ

رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿١٠﴾ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا مَنْ جَعَلَ اللهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدًا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيكَ إِسْحَاقَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ الْمَدْفُونِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُعْظَمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ الطَّاهِرَةَ الصَّابِرَةَ هَاجِرَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، حَشَرْنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِيوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» .

١٣- يستحب أن يكون المعتمر تحت ميزاب الرحمة، ويدعو عنده كثيراً فقد روي أن الدعاء تحت الميزاب لا يُرد، ويقع الميزاب في جدار الكعبة، فوق حجر إسماعيل عليه السلام .

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه كان ينظر إلى الميزاب أثناء الطواف، ويقرأ هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ» .

١٤- أن يأتي الأركان الأخرى للكعبة، وهي على الترتيب بعد ركن الحجر الأسود، الركن العراقي، ثم الركن الشامي، ثم الركن اليماني، ويستلم هذه الأركان، ويدعو الله فيها، فإنها من الأماكن المقدسة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«الركن اليماني باب من أبواب الجنة، لم يغلقه الله منذ

فتحه»^(١).

وعنه أيضاً أنه قال:

«الركن اليماني على باب من أبواب الجنة، مفتوح لشيعة

آل محمد، مسدود عن غيرهم، وما من مؤمن يدعو بدعاء

عنده، إلا صعد دعاؤه حتى يلصق بالعرش ما بينه وبين

الله حجاب»^(٢).

(١) الكافي، الكليني: ج ٤، ص ٤٠٣.

(٢) المصدر السابق.

الأماكن المباركة في مكة المعظمة :

في مكة المكرمة أماكن طاهرة مباركة كثيرة، حدّد مواقعها المؤرخون، ينبغي التشرف بزيارتها، والتبرك بها، منها:

١ - مكان ولادة رسول الله ﷺ:

وهو المكان الذي ولد فيه رسول الله ﷺ وترعرع فيه في كنف أمه آمنة بنت وهب وقد حوّل البيت الطاهر إلى مكتبة باسم (مكتبة مكة المكرمة) وذلك في سنة ١٣٧٢ هـ. وتقع دار مولده ﷺ في شعب بني هاشم قديماً ويسمى الآن بشعب علي قرب المسجد الحرام إلى الشرق منه في بداية شارع الغزة. وتقرأ أمامه هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ، طَهَّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمْتِنَا اللَّهُمَّ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوَدِّعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً،

..... الأماكن المباركة في مكة المعظمة

مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٢- دار خديجة ومولد الزهراء عليها السلام:

كانت أم المؤمنين خديجة الكبرى عليها السلام تسكن هذه الدار، حتى وفاتها، وفيها أنجبت أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنهم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد سكن رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الدار (٢٨) سنة كما يقول المؤرخون، وخرج منها إلى المدينة المنورة مهاجراً، فسميت لذلك بـ (دار الهجرة).

وهي الدار التي شهدت أول حالة فداء في الإسلام، يوم فدى الإمام علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بنفسه، فبات بها على فراشه لينجو صلى الله عليه وآله بنفسه.

وتقع هذه الدار بوسط وادي إبراهيم، ويقول بعض المؤرخين، أن موضع الدار الآن هو خارج المسعى، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بـ (٦٠) م تقريباً في الساحة المبلطة بالرخام الأبيض.

٣- بيت الإمام علي عليه السلام:

وهي الدار التي نشأ فيها وترعرع، ودار أبيه أبي طالب عليه السلام

وهي الدار التي احتضنت وآوت وأغدقت وغذت رسول الله ﷺ وحتت عليه، منذ أن كفله عمه أبو طالب.

وتقع هذه الدار في شعب بني هاشم، الذي سمي بعد ذلك بشعب علي، نسبة له ﷺ، أي أنها تقع شرقي الحرم الشريف، قرب مكان مولد رسول الله ﷺ المتقدم ذكره.

٤ - جبل النور:

ويقع في شمال شرق مكة المكرمة، على بعد (٤) كم تقريباً، وارتفاعه بحدود (١٨٠ م)، وفي التوراة يسمى بـ (جبل فاران)، ويسمى أيضاً (جبل حراء)، لأن فيه (غار حراء) الذي كان رسول الله ﷺ يتعبد فيه قبل بعثته، وبعدها حتى نزل عليه جبرئيل ﷺ في ٢٧ رجب، حاملاً معه (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.. الآية) ومبشراً بالنبوة.

٥ - جبل ثور:

وينسب هذا الجبل إلى ثور بن عبد مناة بن أدد ومحل ولادته، ولذلك يسمى باسمه، ويقع جنوب مكة في منطقة المسفلة، على بعد (٦) كم تقريباً عن مكة، وارتفاعه نحو (٤٥٨ م).

..... الأماكن المباركة في مكة المعظمة

وفي هذا الجبل غار، اختفى فيه رسول الله ﷺ مع أبي بكر، عندما هاجر من مكة إلى المدينة، وتبعه الأعداء ليقتلوه، فدخل الغار الذي في الجبل، وجاءت العنكبوت، ونسجت خيوطها على باب الغار، وجاءت حمامة، وصنعت لها عشاً على باب الغار، وباضت فيه، وعندما وصل الأعداء إلى باب الغار، شاهدوا نسج العنكبوت وعش الحمامة، فلم يدخلوا الغار، ورجعوا إلى مكة، بعدما يسؤوا من العثور على رسول الله ﷺ.

٦- مسجد الراية:

وهو المكان الذي ركز النبي ﷺ رايته فيه يوم فتح مكة، وصلى فيه، وهو مسجد معروف بهذا الاسم، ويقع في المعلّاة، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي (٦٠٠م)، مقابل دائرة البريد.

ويسمى أيضاً (مسجد البيعة)، لأن الناس بايعوا النبي ﷺ في هذا المكان، عندما فتح مكة، فبايعوه على الإسلام.

٧- مسجد الإجابة:

وهو مكان نزل فيه النبي ﷺ عندما رجع عائداً من منى وبات فيه، ويقع في منطقة المعابدة، بمكان يسمى (المحصب)، ويبعد عن المسجد الحرام بحوالي (٢٤٠٠م).

٨- مسجد الجن:

وهو من المساجد العامرة، وقد نزلت فيه سورة الجن عندما كان رسول الله ﷺ جالساً مع الإمام علي عليه السلام. ويقع مسجد الجن بالقرب من الحجون، تحت جسر الحجون، ويبعد (٢٠٠م) عن مقبرة الحجون.

٩- مسجد التنعيم:

ويسمى أيضاً بمسجد عائشة، لأن عائشة أحرمت منه بالعمرة، في حجة الوداع سنة (٩هـ).

ويقع مسجد التنعيم على حدود الحرم، في بداية مكة، على طريق القادم من المدينة المنورة، ويبعد عن المسجد الحرام (٥, ٧) كم تقريباً.

وهو أحد مواقيت العمرة المفردة لمن كان موجوداً في مكة المكرمة.

١٠- مقبرة المعلّاة:

وهي من المقابر القديمة، وفي زمن الجاهلية وزمن الإسلام كان أهل مكة يدفنون موتاهم في هذه المقبرة، ولهذا المقبرة أسماء عديدة منها: مقبرة أبي طالب، قريش، الحجون، بني هاشم، وجنة المعلّاة.

تقع هذه المقبرة بين المسجد الحرام ومنطقة المعابدة، ومكانها واضح معروف، وهي تبعد حوالي (١٢٠٠ م) عن المسجد الحرام.

دفن في هذه المقبرة الكثير من أجداد النبي ﷺ، وأهل بيته، وأصحابه، ومن كبار العلماء والشخصيات، منهم:
١- قصي بن كلاب: الجد الأكبر للنبي ﷺ وأبناؤه الأربعة، وهم: (عبد الدار، وعبد مناف، وعبد العزّي، وعبد قصي، واثنان من بناته).

٢- عبد المطلب بن هاشم: جد رسول الله ﷺ، هو وأهل بيته.

٣- أبو طالب بن عبد المطلب: والد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والمقبرة سميت باسمه.

٤- خديجة بنت خويلد: زوجة النبي ﷺ، وأم الزهراء عليها السلام.

٥- القاسم بن رسول الله ﷺ.

٦- آمنة بنت وهب: أم النبي ﷺ على رواية.

وغيرهم الكثير، وسنذكر فيما يأتي زيارات مختصرة لبعضهم.

١- زيارة عبد مناف جد النبي ﷺ:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْغُصْنُ الْمُثْمَرُ مِنْ شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
جَدَّ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَيِّدَ الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
أَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

٢- زيارة عبد المطلب جد النبي ﷺ:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ نَادَاهُ هَاتِفُ الْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِدَاءٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ

إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ بِدُعَائِهِ أَصْحَابَ الْفِيلِ،
وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ،
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَضَرَّعَ فِي حَاجَاتِهِ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلَ فِي
دُعَائِهِ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اسْتَجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَنُودِيَ فِي الْكَعْبَةِ، وَبُشِّرَ بِالْإِجَابَةِ فِي دُعَائِهِ،
وَأَسْجَدَ اللَّهُ الْفِيلَ إِكْرَامًا وَإِعْظَامًا لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ الْمَاءَ حَتَّى شَرِبَ وَارْتَوَى فِي الْأَرْضِ الْقَفْرَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الذَّبِيحِ وَأَبَا الذَّبِيحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَاقِيَ الْحَجِيجِ وَحَافِرَ زَمْزَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ
مِنْ نَسْلِهِ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وَجَعَلَهُ سَبْعَةَ
أَشْوَاطٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ سِلْسِلَةَ النُّورِ،
وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ جَمِيعًا، وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

٣- زيارة أبي طالب، والد الإمام علي عليه السلام، وعم النبي صلى الله عليه وآله:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ وَابْنَ رَيْسِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَ الرَّسُولِ وَنَاصِرَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ الْمُصْطَفَى وَأَبَا الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْضَةَ الْبَلَدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الذَّابُّ عَنِ الدِّينِ، وَالْبَازِلُ نَفْسَهُ فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

٤- زيارة أم النبي صلى الله عليه وآله آمنة بنت وهب:

المشهور أنها ماتت ودفنت في منطقة الأبواء، بين مكة والمدينة، وعلى رأي بعض أنها دفنت في مقبرة الحجون فتزار بهذه الزيارة:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهَا اللَّهُ بِأَعْلَى الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَطَعَ مِنْ جَبِينِهَا نُورُ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَضَاءَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ لِأَجْلِهَا الْمَلَائِكَةُ، وَضُرِبَتْ لَهَا

..... الأماكن المباركة في مكة المعظمة

حُجْبُ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ لِحَدَمَتِهَا الْحُورُ
الْعَيْنُ، وَسَقَيْنَهَا مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ، وَبَشَّرَهَا بِوَلَادَةِ خَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، فَهَيْئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَالسَّلَامِ
عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ».

٥- زيارة السيد خديجة أم المؤمنين عليها السلام:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنَاتِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْفَقْتَ مَالَهَا فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَصْرَتَهُ
مَا اسْتَطَاعَتْ، وَدَافَعَتْ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
سَلَّمَ عَلَيْهَا جِبْرَائِيلُ، وَبَلَّغَهَا السَّلَامَ مِنْ اللَّهِ الْجَلِيلِ، فَهَيْئاً
لَكَ بِمَا أَوْلَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ».

٦- زيارة القاسم بن الرسول الأكرم عليه السلام:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا قَاسِمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ

اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

مَسْتَحْبَاتُ وَدَاعِ مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ وَالْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ

وَالخُرُوجُ مِنْهَا:

إنَّ مَسْتَحْبَاتِ وَدَاعِ مَكَّةِ وَالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:
 ١- يَسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ أَنْ يَطُوفَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفِ (طَوَافِ الْوَدَاعِ)، وَأَنْ يَسْتَلِمَ الْحِجْرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فِي كُلِّ شَوْطٍ مَعَ الْإِمْكَانِ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنَ أَشَارَ إِلَيْهِمَا مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْ يَأْتِيَ الْمَسْتَجَارَ وَيَدْعُو عِنْدَهُ بِمَا شَاءَ، ثُمَّ يَسْتَلِمُ الْحِجْرَ الْأَسْوَدَ، ثُمَّ يَلْصِقُ بَطْنَهُ بِالْبَيْتِ، وَيَضَعُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْحِجْرِ، وَالْأُخْرَى نَحْوَ الْبَابِ، ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَصِلِي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغَ

..... مستحبات وداع مكة المكرمة والكعبة المعظمة والخروج منها

رِسَالَاتِكَ، وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأُوذِيَ فِي
جَنْبِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مُفْلِحًا،
مُنْجِحًا، مُسْتَجَابًا لِي، بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ،
مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرِّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْتَنِي
فَاغْفِرْ لِي، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ
أُمَّتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى دَوَابِّكَ، وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ، حَتَّى
أَقْدَمْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ، وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ
تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَازْدَدْ عَنِّي
رِضًا، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، وَلَا تُبَاعِدْنِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ
لِي، فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِي، قَبْلَ أَنْ تَنأَى عَن بَيْتِكَ دَارِي، فَهَذَا
أَوْأَنُ انْصِرَافِي، إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا عَن
بَيْتِكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي،
فَإِذَا بَلَّغْتَنِي أَهْلِي، فَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ عِبَادِكَ وَعِيَالِي، فَإِنَّكَ وَليُّ
ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنِّي».

٢- ثم يأتي إلى زمزم ويشرب منها، ولا يصب على رأسه،

ثم يقول:

«آبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ، إِلَى اللَّهِ رَاغِعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

٣- ثم يأتي المقام الشريف (مقام إبراهيم عليه السلام)، ويصلي خلفه ركعتين.

٤- ثم يأتي الملتزم وهو المستجار، ويكشف عن بطنه ويقف عنده بمقدار الطواف.

٥- ثم يأتي الحجر الأسود، ويقبله ويمسحه بيده، ثم يمسحه بوجهه.

٦- ثم يأتي إلى باب البيت، ويضع يده عليه، ويقول: «الْمَسْكِينُ عَلَى بَابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ».

٧- ثم يسجد طويلاً عند باب المسجد، ثم يقوم قائماً على قدميه، ويستقبل الكعبة الشريفة، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

٨- يستحب أن يعزم على العود، ويطلب من الله تعالى أن يرجعه إلى مكة، فإن ذلك يزيد في العمر إن شاء الله تعالى.

٩- يستحب أن يشتري عند الخروج مقدار درهم من

..... مستحبات وداع مكة المكرمة والكعبة المعظمة والخروج منها
التمر، ويتصدق به على الفقراء، يعطيهم قبضة قبضة،
فيكون ذلك كفارة لما كان منه في الحرم، أو حال إحرامه
غفلة من سقوط شعر، ونحو ذلك.

المدينة المنورة آدابها والأماكن المباركة فيها:

المدينة المنورة حرم رسول الله ﷺ، كما أن مكة حرم الله، فهي بقعة من البقاع الطاهرة التي حباها الله سبحانه بالفضل العميم، ويكفيها فخراً أنها ضُمَّت جسد رسول الله ﷺ، وابنته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وأربعة من الأئمة الطاهرين عليهم السلام وجموعاً غفيرة من الشهداء والصالحين، وتضم المدينة المنورة أيضاً الكثير من المساجد المقدسة، والأماكن المباركة التي حفلت بالأحداث والمناسبات المختلفة.

ولا ستيعاب أكثر هذه الأمور سوف نذكرها في ضمن ثلاثة فصول ومقدمة:

المقدمة: آداب الزيارة:

وهي عديدة تقتصر منها على أمور:

١- الغُسل والطهارة قبل دخول الروضة المقدسة والزيارة، ويستحب الدعاء بالمأثور أثناء غُسل الزيارة، فتقول: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتِكَ، وَالشَّاءَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً

وَشِفَاءٌ وَنُورًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٢- ارتداء الثياب الطاهرة النظيفة، ومحسن أن تكون بيضاء.

٣- التطيب بشيء من الطيب.

٤- أن يُقَصِّرَ الزائر خُطاه إذا خرج إلى الروضة المقدسة، وأن يسير وعليه السكينة والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطأ رأسه، فلا يلتفت إلى الأعلى، ولا إلى جوانبه.

٥- أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير، والتحميد والتسبيح والتهليل والتمجيد، ويعطر فمه بالصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام.

٦- ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام، وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا، واغتنام فرصة التواجد في أرض الوحي والرسالة للزيارة والعبادة، لا أن تذهب الاوقات بالكسل والسياحة والتسوق، وسائر الأعمال التي لا تنفع في الآخرة.

٧- أن يقف على باب الحرم الشريف ويقرأ الاستئذان،

ويجتهد لتحصيل الرقة والخضوع والانكسار، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد وجلاله، وأنه يرى مقامه، ويسمع كلامه، ويرد سلامه.

٨- أن يُقدّم للدخول رجله اليمنى، ويُقدّم للخروج رجله اليسرى، كما يصنع عند دخول المسجد، والخروج منه.

٩- أن يزور وهو قائم على قدميه، إلا إذا كان له عُذر.

١٠- أن يُكبّر إذا شاهد القبر المطهر قبل البدء بالزيارة.

١١- أن يزور الزيارات الماثورة المروية عن الأئمة عليهم السلام.

١٢- أن يصلي صلاة الزيارة، وأقلها ركعتان في الروضة

المطهرة، إذا كانت الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله، وعند الرأس إذا

كانت الزيارة لأحد الأئمة عليهم السلام، وأن يقرأ بعد الفاتحة في

الركعة الأولى سورة يس، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة

سورة الرحمن، وأن يدعو بعدها بالمأثور، أو بما يريد من

أمور دينه ودينه، وليعمم الدعاء للمؤمنين والمؤمنات،

فإنه أقرب إلى الإجابة.

١٣- تلاوة شيء من القرآن عند الضريح، واهداؤه إلى

الروح المقدسة لذلك المعصوم.

١٤- أن لا يرفع صوته كثيراً في الصلاة والزيارة، كي لا يؤثر على الآخرين.

١٥- أن يودع الرسول ﷺ، والائمة عليهم السلام، عند خروجه من البلد.

١٦- أن يتوب إلى الله تعالى، ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

١٧- تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة ليشد الشوق، ولفسح المجال، واجتناب الاختلاط بالنساء في المشاهد المشرفة، ورعاية الحرمة، والحذر من ارتكاب أي خطأ أو معصية.

الفصل الأول

أعمال المسجد النبوي الشريف

مسجد النبي ﷺ في المدينة المنورة من أفضل المساجد على وجه الأرض من بعد المسجد الحرام، وفيه قبر رسول الله ﷺ وقبر الصديقة الطاهرة عليّةؑ على رواية.

فإذا أردت دخول المسجد والزيارة، فاغتسل، واعمل بآداب الزيارة المتقدمة، فإذا وصلت الباب فقف عنده، وأقرأ إذن الدخول المتقدم وادخل من باب جبرئيل عليه السلام، وقدم رجلك اليمنى عند الدخول، ثم قل: (الله أكبر) مئة مرة، ثم صل ركعتين تحية المسجد، ثم امض لزيارة النبي ﷺ والصديقة الطاهرة عليّةؑ، لأداء باقي الأعمال، وهي كما يلي:

١- زيارة النبي ﷺ :

وهي من المستحبات المؤكدة، وقد وردت روايات كثيرة في الحث عليها، بحيث عُدد ترك زيارته جفاءً في حقه في يوم القيامة.

قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنتُ له شهيداً وشافعاً يوم القيامة»^(١).
فإذا دخلت المسجد وأردت زيارة النبي ﷺ فتوجه إلى قبره الشريف، وزره بإحدى الزيارات الآتية:

الزيارة الأولى للنبي ﷺ:

إذا وردت مدينة النبي ﷺ، فاغتسل للزيارة، فإذا أردت دخول مسجده ﷺ فقف على الباب واستأذن قائلاً:

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزُقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه القمي: ص ٤٥، ح ١٧.

مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبَّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ، أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ».

ثم ادخل وقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

والأفضل أن تدخل من باب جبرائيل عليه السلام، وقدم رجلك اليمنى عند الدخول، ثم قل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» مرة «، ثم صل ركعتين تحية المسجد، ثم امض إلى الحجرة الشريفة.

فإذا بلغت فسلم على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَقُلْ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرَّسَالََةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ،

وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ».

ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمَقْدَمَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ
وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، وَمَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ،
وَمَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ، فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ،
وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ
مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ [ودعوت إلى سبيل ربك] بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ
رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلْظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ
أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ
مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَّوَاتِكَ، وَصَلَّوَاتِ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ،

وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
 مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ
 وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ
 وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ
 الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ،
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ
 فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا
 رَحِيمًا)، وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي
 أَتَوَّجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي».

ثم تقول: «أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ، وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ،
 وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
 النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

ثم تقول: «أَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ
 بَعِيدٍ، أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ».

وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ
 كَتِفَيْكَ، وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ
 فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ يَقُولُهُ

علي بن الحسين عليه السلام:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَجَلْتُ ظَهْرِي [أَجَلْتُ أَمْرِي]، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُوهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ بِيَدِكَ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْزُدْني مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ».

الزيارة الثانية للنبي ﷺ :

«أشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجِّحْكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيَّكَ وَخَيْرَتِكَ

مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى
نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَأَمَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى
مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،
وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ
وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مِنِّي السَّلَامَ».

الزِيَارَةُ الثَّلَاثَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (السَّلَامُ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ)
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ،
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ
اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ،

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الزيارة الرابعة للنبي ﷺ :

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ
أَمْرِهِ، أَخْتَائِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِينَ
عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُنْصُورِ
الْمُوَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ».

٢- زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام:

ويستحب زيارتها عليها السلام استحباباً مؤكداً فقد ورد عنها
أنها قالت:

«أخبرني أبي وهو ذا: أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام،
أوجب الله له الجنة، فقال لها الراوي: في حياته وحياتك؟
قالت: نعم وبعد موتنا»^(١).

ولا يخفى أن قبر السيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السلام
قد بقي في الخفاء، واختلف في موضع قبرها، فقال البعض

(١) الوسائل، الحر العاملي: ج ٤١، ص ٧٦٣.

هي مدفونة في الروضة، أي بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وقال آخرون هي مدفونة في بيتها، وقالت فرقة ثالثة: إنها مدفونة في البقيع، والذي عليه الأكثر أنها تزار من عند الروضة ومن زارها في هذه المواضع الثلاثة كان أفضل، ولها عليها السلام عدة زيارات، نذكر بعضها:

الزيارة الأولى لفاطمة الزهراء عليها السلام:

إذا وقفت عليها للزيارة فقل:

«يَا مُتَحَنُّةً، اْمْتَحَنَكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجَدَكَ لَمَّا اْمْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَا لِكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَنَا بِهِ أَبُوكِ، وَأَنَا بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنَا نَسَأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدِّقَاتِكَ، إِلاَّ أَحَقَّتْنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُمَا، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ».

الزيارة الثانية لفاطمة الزهراء عليها السلام:

تقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَابْنَةِ

نَبِيِّكَ، صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ».

فقد روي أن من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله، غفر
الله له، وأدخله الجنة.

الزيارة الثالثة لفاطمة الزهراء عليها السلام :

قف بالروضة وقل: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
فَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْبَتُولُ
الشَّهِيدَةُ، لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكَ إِرْثِكَ، وَدَافِعَكَ عَنْ حَقِّكَ،
وَالرَّادَ عَلَيْكَ قَوْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ وَأَحْقَهُمْ
بِدْرِكِ الْحَجِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَوَلَدِكَ الْأُئِمَّةِ
الرَّاشِدِينَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

الزيارة الرابعة لفاطمة الزهراء عليها السلام :

تقف وتقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ، اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهُ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ
 الرَّزْكَيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَعْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
 الْمُضْطَهَدَةُ الْمُقَهَّورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
 مَضَيْتِ عَلَى بَيْتَةِ مَنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ
 آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ
 فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ

فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لَأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ،
وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي
رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطَ عَلَيْهِ،
مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّئْتَ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَآلَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ،
مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً
وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً .

ثم تصلي على النبي والأئمة الأطهار (صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ)، وتقول:

«اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ عَلَى
وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ،
وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ، وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْكَاسِمِ الْغَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرٍ، وَصَلِّ عَلَى الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَصَلِّ عَلَى

التَّقِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَصَلَّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلَّ
عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَصَلَّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيٍّ .

اللَّهُمَّ أَحِي بِهِ الْعَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ
بِقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا
يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ
أَعْوَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالْمَقْبُولِينَ (الْمَقْتُولِينَ) فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ
عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً .

ولقد نقل عن السيد ابن طاووس عليه الرحمة في
الإقبال أنه قال: (ثم بعد الزيارة تصلي صلاة الزيارة، وهي
ركعتان تقرأ في كل ركعة (الحمد) مرة، وستين مرة سورة
(قل هو الله أحد)، فإن لم تستطع فصل ركعتين: في الأولى
الحمد وسورة الإخلاص (قل هو الله أحد)، وفي الثانية
الحمد، وسورة (قل يا أيها الكافرون)، فإذا سلمت قلت:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي

لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ،
 وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ
 فَاجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ: (كُونِي بَرْدًا
 وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ
 وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِهَا اجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً،
 وَيَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَمُسْتَحَقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوْسَّلُ إِلَيْكَ
 وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ وَالْحُجَّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ
 الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَن
 آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ
 لِدُعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عَلَيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ بِفَرَجِي، وَأَعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا
 مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ أَهْوَاءَ
 بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ

الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالِاسْمِ الَّذِي يُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ
مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَالِ مُحَمَّدٌ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي،
وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ
بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى
بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْتِظِرَ لِأَذْنِكَ، صَلَوَاتِكَ
وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ، صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي
إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.»
ثم تسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.

٣- الأعمال والأوراد في مسجد الرسول ﷺ بعد

الفرغ من الزيارة:

لقد ورد في الحديث الصحيح عن الإمام الصادق عليه السلام
أنه قال: (إذا فرغت من الدعاء عند القبر، فأت المنبر،
وامسحه بيدك، وخذ برمانتيه، وهما السفلاوان، وامسح
عينيك ووجهك به، فإنه يقال إنه شفاء للعين، وقم عنده

.....الأعمال والأوراد في مسجد الرسول ﷺ

فاحمد الله واثن عليه، وسل حاجتك، فإن رسول الله ﷺ قال: ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة، وقوائم المنبر رتب في الجنة، والترعة هي الباب الصغير، ثم مقام النبي، فصل ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل على محمد وآله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول ﷺ، وقد ورد في الخبر ان الصلاة في مسجده ﷺ، تعدل ألف صلاة، وفي رواية عشرة آلاف صلاة، وعلى الأخص في الروضة الشريفة.

وحد الروضة المباركة: ما بين قبر النبي ﷺ ومنبره طولاً، ومن المنبر إلى الأسطوانة الرابعة عرضاً، واسطوانة الروضة الشريفة معروفة بعلاماتها المتميزة المختلفة عن غيرها، فإذا فرغ الزائر من الدعاء والزيارة عند قبر النبي ﷺ يقرأ سورة (إنا أنزلناه) أحد عشر مرة، ويتوجه بعدها لأداء باقي الأعمال وهي كالآتي:

مقام النبی ﷺ :

یتوجه الزائر إلى مقام النبی ﷺ الذي كان یصلي فيه، وهو الآن محراب قريب من الاسطوانة المحلقة بين القبر والمنبر، ویصلي أربع ركعات، صلاة الزيارة، وإن لم یمكنه یصلي ركعتين، وبعد السلام والتسبیح یقول: «اللهم هذا مقام نبیک، وخیرتک من خلقک، جعلته روضة من ریاض جنتک، وشرفته على بقاع أرضک برسولک، وفضلته به، وعظمت حرمة، وأظهرت جلالته، وأوجبت على عبادک التبرک بالصلاة والدعاء فيه، وقد أقمتني فيه بلا حول ولا قوة كان مني في ذلك، إلا برحمتک، اللهم وکما أن حبیبک لا یتقدمه في الفضل خلیک، فاجعل استجابة الدعاء في مقام حبیبک، أفضل ما جعلته في مقام خلیک، اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر، أن تصلي علی محمد وآل محمد، وأن تُعیدني من النار، وتؤمن علي بالجنة، وترحم موقفي، وتغفر زلتي، وتزکي عملي، وتوسع لي في رزقي، وتديم عافيتي ورشدي، وتوسع نعمتک علي، وتحفظني في أهلي ومالي، وتحرسني من كل مُتعدِّ علي وظالم لي،

وَتُطِيلُ عُمْرِي، وَتُوفِّقُنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَعَصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوسَلُّ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَيَاتِكَ فِي أَرْضِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرَمْنِي، فَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ، الَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفْضُلِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَتَوْتِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، وَادْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَالِدِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتَ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

منبر النبي ﷺ :

وبعد الفراغ من الدعاء يتوجه المعتمر إلى المنبر، ويمسحه بيده، ويأخذ برمانيته السفلاوين، ويمسح بهما وجهه وعينه، ثم يقرأ كلمات الفرج: « لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ،

وَمَا يَبْنِيَنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟

ثم قل: «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ، الحمد لله الذي عقدَ
بك عزَّ الإسلام، وجعلك مُرتقى خَيْرِ الأَنَامِ، وَمَصْعَدَ
الداعي إلى دار السَّلام، الحمد لله الذي خَفَضَ بانتصابك
عُلُوَّ الكُفْرِ وَسُمُوَّ الشَّرِكِ، وَنَكَسَ بِكَ عِلْمَ الباطلِ وراية
الضلال، أشهد أنك لم تُنصَبْ إلا لتوحيد الله سبحانه
وتمجيده، وتعظيم الله، وتحميده، ولمواعظ عبادِ الله،
والدعاء إلى عفوه وغفرانه، أشهد أنك قد استوفيت من
رسول الله ﷺ بارتقائه في مراقبك، واستوائه عليك، حظَّ
شرفك وفضلك، ونصيب عزك وذخرك، ونلت كمال
ذكرك، وعظَّم الله حرمتك، وأوجب التمسُّحَ بك، فكم
قد وضع المصطفى ﷺ قدمه عليك، وقام للناس خطيبا
فوقك، ووحد الله وحده وأثنى عليه ومجَّده، وكم بلغ
عليك من الرسالة، وأدى من الأمانة، وتلا من القرآن،
وقرأ من الفرقان، وأخبر من الوحي وبين الأمر والنهي،

وفصل بين الحلال والحرام، وأمر بالصلاة والصيام وحث
العباد على الجهاد، وأنبأ عن ثوابه في المعاد».

الروضه المباركة :

ثم بعد ذلك يقف في الروضة المباركة الواقعة بين القبر
والمنبر، ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ
شُعَبِ رَحْمَتِكَ، الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا،
وَشَرَفِ التَّعَبُدِ لَكَ فِيهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي،
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ،
وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ، وَتَعْظِيمِ
حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي
مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ، حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ
مَحَامِدُ حَمَلَةٍ عَرَشِكَ، وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ
حَمْدٌ مِنْ مَضَى، وَيَفْضُلُ حَمْدٌ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ
الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ، حَمْدٌ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوْفِيقَ
لِلْحَمْدِ مِنْكَ، حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ،
وَلَا يَجُجِبُ عَنْكَ، وَلَا يَنْقُضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ،

وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوَائِلُ مُحَمَّدٍ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا
عُرِفَ الْحَمْدُ، وَأَعْتَقِدُ وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدُ، يَا
بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعِظَمَةِ، وَدَائِمَ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ، وَشَدِيدَ
الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ، وَنَافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ، وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ
وَالْمَغْفِرَةِ، وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ
يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي، وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي، وَكَمْ
مِنْ صَنَائِعٍ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهَمِي، وَلَا يُقَيِّدُهَا
فِكْرِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى عَيْنِ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً،
وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ
الْمُسْتَمِرِّينَ دَيْمَةً، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً، الَّذِي أَوْضَحْتَ
بِهِ الدَّلَالَاتِ، وَأَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالَاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوتِ،
وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ، وَأَظْهَرْتَ مَظْهَرًا، وَابْتَعَثْتَ نَبِيًّا وَهَادِيًّا
أَمِينًا مَهْدِيًّا، دَاعِيًّا إِلَيْكَ، وَدَالًّا عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُعْصُومِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ،
وَشَرَّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ
فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ
دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ».

مقام جبرائيل عليه السلام :

ثم يأتي إلى مقام جبرئيل عليه السلام، فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله ﷺ وهذه الأسطوانة تحت الميزاب، وعندما يخرج الزائر من باب فاطمة عليه السلام يقع الميزاب فوق رأسه، ويقع الباب من جهة البقيع، فيصلي في هذا المكان ركعتين ويقول:

«يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ، وَمَلَأَهَا جُنُودًا مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَالْمُجَدِّينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ حُلَلَ الْكِرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى، وَقَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ التُّهَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْنَاسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْمًا بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فِرْقًا، وَأَذْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعًا، يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَائِيلَ بِخَصَائِصِهِ وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لِرُوحِهِ وَسِفَارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنْزَالَ كُتُبِهِ وَأَوْامِرَهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمَ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخَوْفِ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلَ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهُوُ الْعُقُولِ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ، الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَىٰ وَحْيِكَ، الْمُجْتَنِبِينَ الْأَفَاتِ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ، اَللَّهُمَّ وَاخْضُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ، وَعَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَطَبَقَاتِ الْكُرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، وَمَا بَيَّنَّتَهُ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ، مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ وَمُحَرَّمَاتِكَ، اَللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَىٰ جِبْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدُوةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِي الْأَصْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا، سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي».

ثم قل: «أَيُّ جَوَادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوقِّفَنِي لِطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ

بِرَحْمَتِكَ، وَتَوَسَّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَغْنِنِي عَنْ شِرَارِ
خَلْقِكَ، وَتَلْهَمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ، وَلَا تُخَيِّبْ يَا رَبِّ
دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

أسطوانة أبي لبابة :

ثم تأتي أسطوانة أبي لبابة المعروفة بـ (أسطوانة التوبة)
فتُصلي ركعتين، ثم تقول:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا
تُذِلَّنِي بِالدِّينِ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَاعْصِمْنِي كَيْ
أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْني كَيْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِي،
اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي،
وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي، وَقَدْ
أَخْطَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفُوَ عَنِّي، وَقَدْ أَفْرَزْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ
أَنْ تَقِيلَ، وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ، وَقَدْ أَسَأْتُ،
وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ فَوْقَنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،
وَيَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ وَجَبِّئْنِي كُلَّ عَسِيرٍ، اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْحَلَالِ
عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِي، وَبِالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ،
وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

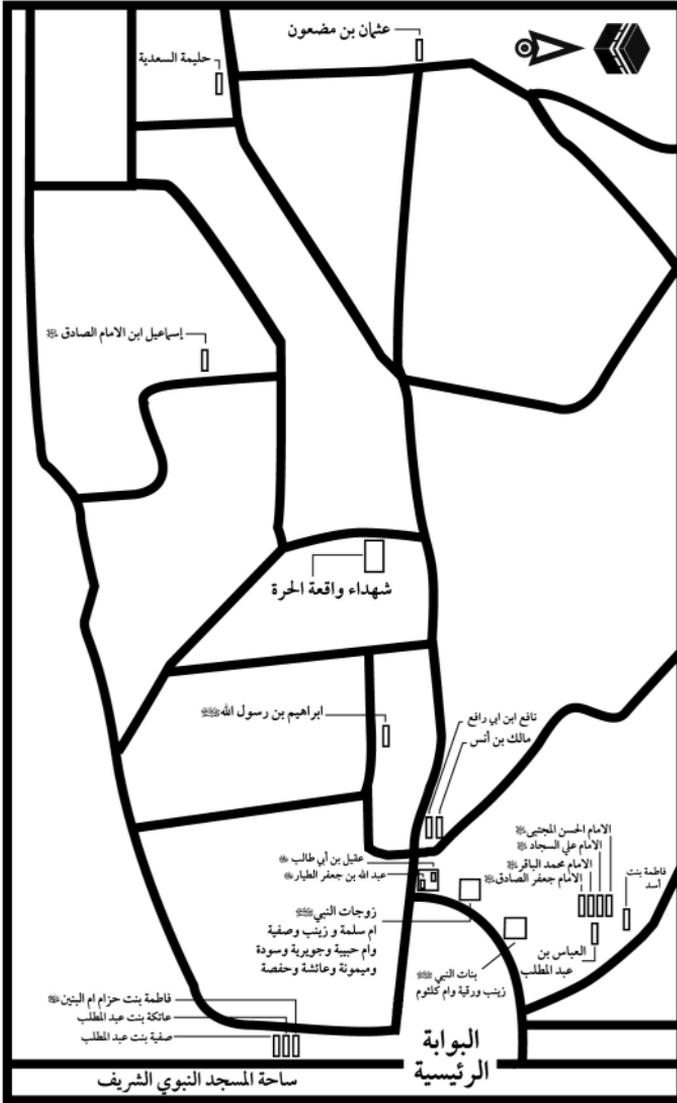
وداع النبي ﷺ :

أيها الزائر الكريم إذا أردت السفر من المدينة المنورة، وأردت وداع نبيك الأعظم ﷺ، فافرغ من جميع حوائجك، واغتسل، والبس أطهر ثيابك، وتوجه إلى الحرم الشريف، وزر نبيك ﷺ بما تقدم من زيارته، فإذا فرغت من ذلك، فودعه قائلاً:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ
التَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ
نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ
الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَبِالْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ،
مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا آتَيْتَ بِهِ، رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُمَّةَ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى
أَهْلِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَأِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي،
أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، أَوْلِيَاؤُكَ
وَأَنْصَارُكَ، وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ،
وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ،
وَتَرَاجِمُهُ وَحَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ
رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةً مِنِّي
وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ».



خارطة مقبرة البقيع

الفصل الثاني

المراقد المقدسة في مقبرة البقيع

زيارة أئمة البقيع عليهم السلام :

يستحب للزائر استحباباً مؤكداً زيارة أئمة البقيع عليهم السلام،
فقد ورد في فضل زيارتهم الكثير من الروايات.
فإذا أردت زيارة الأئمة الأربعة الأطهار، فقف أمام
القبور الأربعة، وقل مستأذناً:

«يا مَوَالِيَّ يا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمَّتِكُمْ،
الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمَعْتَرَفُ
بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قاصِداً إلى حَرَمِكُمْ،
مُتَقَرِّباً إلى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إلى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، ءَأَدْخُلُ يا
مَوَالِيَّ، ءَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللَّهِ، ءَأَدْخُلُ يا مَلَائِكَةَ اللَّهِ المُحَدِّقِينَ
بِهَذَا الحَرَمِ، المُقِيمِينَ بِهَذَا المُشْهَدِ».

ثم اقترب بعد الخشوع والخضوع ورقة القلب من
قبورهم، وقدم رجلك اليمنى، وقل: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ،
 الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي
 عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ
 الْهُدَى، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
 الْحُجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِيَّةِ
 بِالْقِسْطِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ آلَ
 رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ
 بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ، وَأَسِيءَ
 إِلَيْكُمْ، فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ،
 وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ
 دَعْوَتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ
 الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسَخُكُمْ مِنْ
 أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ
 تُدَنَّسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ،
 طَبَّيْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ، مَنْ بَكُمُ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ
 فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ، وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ
 صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ

لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِهَا مَنْ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ
 مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ
 أَسْرَفَ، وَأَخْطَأَ، وَاسْتَكَانَ، وَأَقْرَبَ بِهَا جَنِي، وَرَجَى بِمَقَامِهِ
 الْخُلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْفِذَهُ بِكُمْ، مُسْتَنْقِذَ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى،
 فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ
 الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

ثم ارفع رأسك الى السماء، وقل:

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ
 شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِي وَفَقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي أُمَّتِي، وَبِأَقَمْتَنِي
 عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّعْتُهُ عِبَادُكَ، وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا
 بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ، مَعَ أَقْوَامٍ
 خَصَّصْتَهُمْ بِيَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ
 فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا
 تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادعُ لنفسك بما تريد.

الزيارة الجامعة الصغيرة:

وهذه الزيارة الجامعة مروية عن الإمام الرضا عليه السلام، يزار بها كل إمام وكل نبي من الأنبياء، وهي هذه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِّينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنُّ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

.....زيارة فاطمة بنت اسد عليها السلام

ثم يصلي الزائر ركعتي الزيارة، لكل إمام في بيته،
أو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، وذلك لعدم تيسر الصلاة
فعالاً في البقيع، ويهدي ثواب كل صلاة لأحد الأئمة
الأربعة عليهم السلام.

زيارة فاطمة بنت اسد عليها السلام:

يستحب زيارة فاطمة بنت أسد، والدة الإمام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقبرها بجانب قبور الأئمة
الأربعة عليهم السلام في البقيع، فتقول:

«السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَانِ،
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَخْرَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الصَّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلِيَّ اللهُ الْآمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ
وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ الْكِفَالََةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ،
وَأَجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاتِ اللهِ وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ
اللهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْرِفَةً بِبُيُوتِهِ،
مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً
عَلَى خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى
الْإِيْمَانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً
زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ
مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي
بِزِيَارَتِهَا، وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتِهَا، وَشَفَاعَةَ
الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا، وَمَعَ
أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي
الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا،
وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ

.....زيارة عم النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب

بِحَقِّهَا عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ».

زيارة عم النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب:

وقبره بجنب قبور الأئمة الأربعة عليهم السلام في البقيع،

فتقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ
حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ الْحَسَنَ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ
مُحَمَّدَ الْبَاقِرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ جَعْفَرَ
الصَّادِقَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ
الرِّسَالَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا،
وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاكُمْ، وَمَسْكَنَكُمْ، وَمَحَلَّكُمْ، وَمَأْوَاكُمْ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ :

وإذا أردت زيارة إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقف عند
قبره الشريف في البقيع وقل:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ
الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ
عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ
الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ الزَّكَايَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ
الْوَرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
الْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّرَّاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ
بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَقْلَقَ إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا، طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَاةً تَقْرَأُ بِهَا عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ، وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ عَثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَفْضِيَّةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً، اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسَ

عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ، اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ، وَاسْكِنِّي جَنَانَكَ، وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَامَانَكَ، وَاشْرِكْ لِي فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدِيَّ وَوَلَدِيَّ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ امينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

ثم تسأل حوائجك، وصلّ في مكان لائق صلاة الزيارة.

زيارة بنات رسول الله ﷺ :

زينب وأم كلثوم ورقية - على قول -

قف عند قبورهن، وقل في زيارتهن:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ مَنْ اصْطَفَاهُ اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى ذُرِّيَّةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ، وَسُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ

.....زيارة عمّتي الرسول ﷺ صفيّة وعاتكة

الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ النَّبِيِّ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَى
أَخَوَاتِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبُتُولِ، السَّلَامُ عَلَى الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ
الطَّاهِرَةِ، وَالْعِتْرَةِ الزَّائِكَةِ الزَّاهِرَةِ، بَنَاتِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ،
السَّلَامُ عَلَى الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّائِكَةِ، وَالْعِتْرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ،
السَّلَامُ عَلَى زَيْنَبَ، وَأُمِّ كُلْثُومَ، وَرُقَيَّةَ، السَّلَامُ عَلَى
الشَّرِيفَاتِ الْأَحْسَابِ، وَالطَّاهِرَاتِ الْأَنْسَابِ، السَّلَامُ
عَلَى بَنَاتِ الْأَبَاءِ الْأَعْظَمِ، وَسُلَالَةِ الْأَجْدَادِ الْأَكْرَمِ
الْأَفَاخِمِ، عَبْدِ الْمُطَلَّبِ، وَعَبْدِ مَنْافِ، وَهَاشِمِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة عمّتي الرسول ﷺ صفيّة وعاتكة

«السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
يَا عَمَّتِي نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتِي حَبِيبِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتِي الْمُصْطَفَى، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْكُمَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلِكُمَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة فاطمة أم البنين عليها السلام :

تقف عند قبرها وتقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَايِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْبَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَارْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوِيكَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُ».

زيارة عقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ، وَعَلَى مَنْ حَوْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ، وَمَسْكَنَكُمْ، وَمَحَلَّكُمْ، وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة الشهداء في البقيع :

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءُ، يَا سُعْدَاءُ، يَا نُجَبَاءُ،
يَا نُقَبَاءُ، يَا أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
مُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا
صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءُ،
كَافَّةً، عَامَّةً، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» .

زيارة السيدة حليلة السعدية (مرضعة الرسول ﷺ):

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ
صَفِيٍّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أُمَّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُرْضِعَةَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَأَرْضَاكَ،
وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام :

«السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ

عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ
 الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْفَاخِرَةِ، بُحُورِ
 الْعُلُومِ الزَّاحِرَةِ، شُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ
 الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ، أَيْمَةَ الْخَلْقِ، وَوَلَاةِ الْحَقِّ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ، أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ
 وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ
 الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِدَلِيلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ».

الفصل الثالث

المزارات والمساجد في المدينة المنورة

تميزت المدينة المنورة بكثرة آثارها ومعالمها التاريخية،
وفي هذا الفصل نذكر بعضها:

زيارة والد النبي ﷺ عبد الله بن عبد المطلب :

وقد توفي عبد الله ﷺ اثناء رجوعه من الشام، وكان ذلك قبل ولادة النبي ﷺ، وقبره يقع مقابل باب السلام للمسجد النبوي الشريف، وقد وقع في توسعة الحرم النبوي الشريف فقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْتَوْدَعَ نُورِ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْوَدِيعَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمُنِيعَةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ أُوْدِعَ اللَّهُ فِي صُلْبِهِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمَكِينِ
نُورَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ
سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَفِظْتَ الْوَصِيَّةَ،

وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي رَسُولِهِ، وَكُنْتَ فِي دِينِكَ عَلَى يَقِينٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ اتَّبَعْتَ دِينَ اللَّهِ عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ وَفَاتِكَ، عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ فِي رَسُولِهِ، وَأَقْرَزْتَ وَصَدَّقْتَ بِبُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ».

زِيَارَةُ حَمْزَةَ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

تبعُد منطقة أحد (٤) كم عن المسجد النبوي، وقد نقل المحدث القمي رحمته الله عن فخر المحققين رحمه الله في الرسالة الفخرية أنه يستحبُّ زيارة حمزة وبقاقي الشهداء بأحد، لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال (من زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني) ^(١).

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عليه السلام، وكان يلمُّ به وبالشهداء. ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته صلى الله عليه وآله تغدو إلى قبره وتروح،

(١) مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي: ص ٤٠٦.

والمسلمون ينتابون على زيارته، وملازمة قبره ^(١).

فتقول عند قبره إذا مضيت لزيارته:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ
وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ،
وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَكُنْتَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتِكَ
مُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ
فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ
نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي
الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي،
أَتَيْتِكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ
أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا اسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا
أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا
يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سَرْتُ إِلَيْكَ مُحْزُونًا، وَأَتَيْتِكَ
مَكْرُوبًا، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِيًا، وَصِرْتُ إِلَيْكَ

(١) مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي: ص ٤٠٦.

مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلَا يَحِيبُ مَنْ آتَاكُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ».

ثم توجه نحو القبلة وصل ركعتي الزيارة وقل:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَمَتْ، وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ، وَلَا تُحَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تَصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءِ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظَمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَأَنْظِرْ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فِيهَا فُكِّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا

تُخَيِّبُ سَعْيِي، وَلَا يَهْوَنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجُبَنَّ عَنْكَ
صَوْتِي، وَلَا تَقْلُبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ
وَمَحْزُونٍ، وَيَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ
عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا
أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَأَنْفِرَادِي، فَقَدْ
رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ،
فَلَا تَرُدِّ أَمَلِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ،
وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا أَخِيْبَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرَفْنِي بِغَيْرِ
حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُحُوصِي وَوَفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي،
وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ
وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَأَثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعُدْ
بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي
بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ».

زیارۃ شہداء اُحد

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجَدْتُمْ بِنَفْسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ، وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لِمَنِ الْمُقْرَبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا،

وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ
وَمَرْضِي الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ،
وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَظْبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي
بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبِّئْنِي عَلَى قُصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ
عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ
لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لِاحِقُونَ».

وتكرر سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر ما تمكنت.

والحمد لله أولاً وآخراً

الفهرس

٣	مقدمة
٦	المعتمر قبل السفر إلى الديار المقدسة
١١	تذكير
١٢	المعتمر أثناء السفر إلى الديار المقدسة
١٥	الصورة الإجمالية لأعمال لعمره المفردة
١٦	تفصيل أعمال العمرة المفردة
١٦	العمل الأول: الإحرام
١٦	واجبات الإحرام ومستحباته
٢٢	محرمات الإحرام
٢٣	أخطاء قد يقع فيها بعض المعتمرين
٢٣	الأخطاء في الإحرام
٢٦	آداب دخول مكة المكرمة

- ٢٦ آداب دخول المسجد الحرام
- ٣٢ العمل الثاني: من أعمال العمرة المفردة: الطواف:
- ٣٢ شرائط الطواف:
- ٣٣ واجبات الطواف
- ٣٧ الأخطاء في الطواف
- ٤٠ أدعية الطواف في الأشواط السبعة
- ٤٧ العمل الثالث: من أعمال العمرة المفردة: صلاة الطواف....
- ٤٧ كيفية صلاة الطواف:
- ٤٨ من أحكام صلاة الطواف:
- ٤٨ الأخطاء في صلاة الطواف
- ٥٠ مستحبات صلاة الطواف.....
- ٥٢ العمل الرابع: من أعمال العمرة المفردة: السعي
- ٥٥ من أحكام السعي:
- ٥٩ الأخطاء في السعي:
- ٦١ أدعية السعي في الأشواط السبعة.....
- العمل الخامس: من أعمال العمرة المفردة الحلق أو التقصير.

الفهرس
٦٩
٦٩ أحكام الحلق أو التقصير:
٧١ الأخطاء في الحلق أو التقصير:
٧١ مستحبات الحلق أو التقصير
٧٢ العمل السادس: من أعمال العمرة المفردة: طواف النساء ...
٧٢ أحكام طواف النساء
 العمل السابع: من أعمال العمرة المفردة: صلاة طواف
٧٤ النساء
٧٤ الأخطاء في طواف النساء وصلاته:
٧٦ محرّمات الحرم المكي
٧٧ تذييل: حرم المدينة المنورة
٧٧ آداب مكة المعظمة
٨٨ الأماكن المباركة في مكة المعظمة
٩٨ مستحبات وداع مكة المكرمة والكعبة المعظمة
١٠٢ آداب المدينة المنورة والأماكن المباركة فيها
١٠٢ المقدمة: آداب الزيارة

- ١٠٦ الفصل الأول: أعمال المسجد النبوي الشريف
- ١٠٦ ١- زيارة النبي ﷺ:
- ١١٣ ٢- زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام .
- ٣- الأعمال والأوراد في مسجد الرسول ﷺ بعد الفراغ من
 ١٢٠ الزيارة:
- ١٢٢ ١٢٢ مقام النبي ﷺ:
- ١٢٣ ١٢٣ منبر النبي ﷺ:
- ١٢٥ الروضة المباركة:
- ١٢٧ ١٢٧ مقام جبرائيل عليه السلام:
- ١٢٩ أسطوانة أبي لبابة:
- ١٣٠ ١٣٠ وداع النبي ﷺ:
- ١٣٢ ١٣٢ خارطة مقبرة البقيع
- ١٣٣ الفصل الثاني: المراقد المقدسة في مقبرة البقيع
- ١٣٣ ١٣٣ زيارة أئمة البقيع عليهم السلام:
- ١٣٦ ١٣٦ الزيارة الجامعة الصغيرة
- ١٣٧ ١٣٧ زيارة فاطمة بنت اسد عليها السلام:

- ١٣٩ زيارة عم النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب
- ١٤٠ زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ:
- ١٤٢ زيارة بنات رسول الله ﷺ:
- ١٤٣ زيارة عمّتي الرسول ﷺ صفية وَعاتِكة
- ١٤٤ زيارة فاطمة أم البنين عليهما السلام:
- ١٤٤ زيارة عقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر
- ١٤٥ زيارة الشهداء في البقيع
- ١٤٥ زيارة السيدة حليلة السعدية (مرضعة الرسول ﷺ):
- ١٤٥ زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام:
- ١٤٧ الفصل الثالث: المزارات والمساجد في المدينة المنورة ..
- ١٤٨ زيارة حمزة بن عبد المطلب عليه السلام:
- ١٥٢ زيارة شهداء أحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قسم الشؤون الدينية / شُعبَةُ التَّبليغ

www.imamali.net

tableegh@imamali.net

07700554186

